



فاعلية وحدة تعليمية قائمة على أنسنة التعليم في مقرر الدراسات  
الاجتماعية لتعزيز العمل التطوعي لدى طالبات الصف الأول ثانوي



إعداد

ساره عبد الله عسيري

طالبة دكتوراة- جامعة الملك خالد

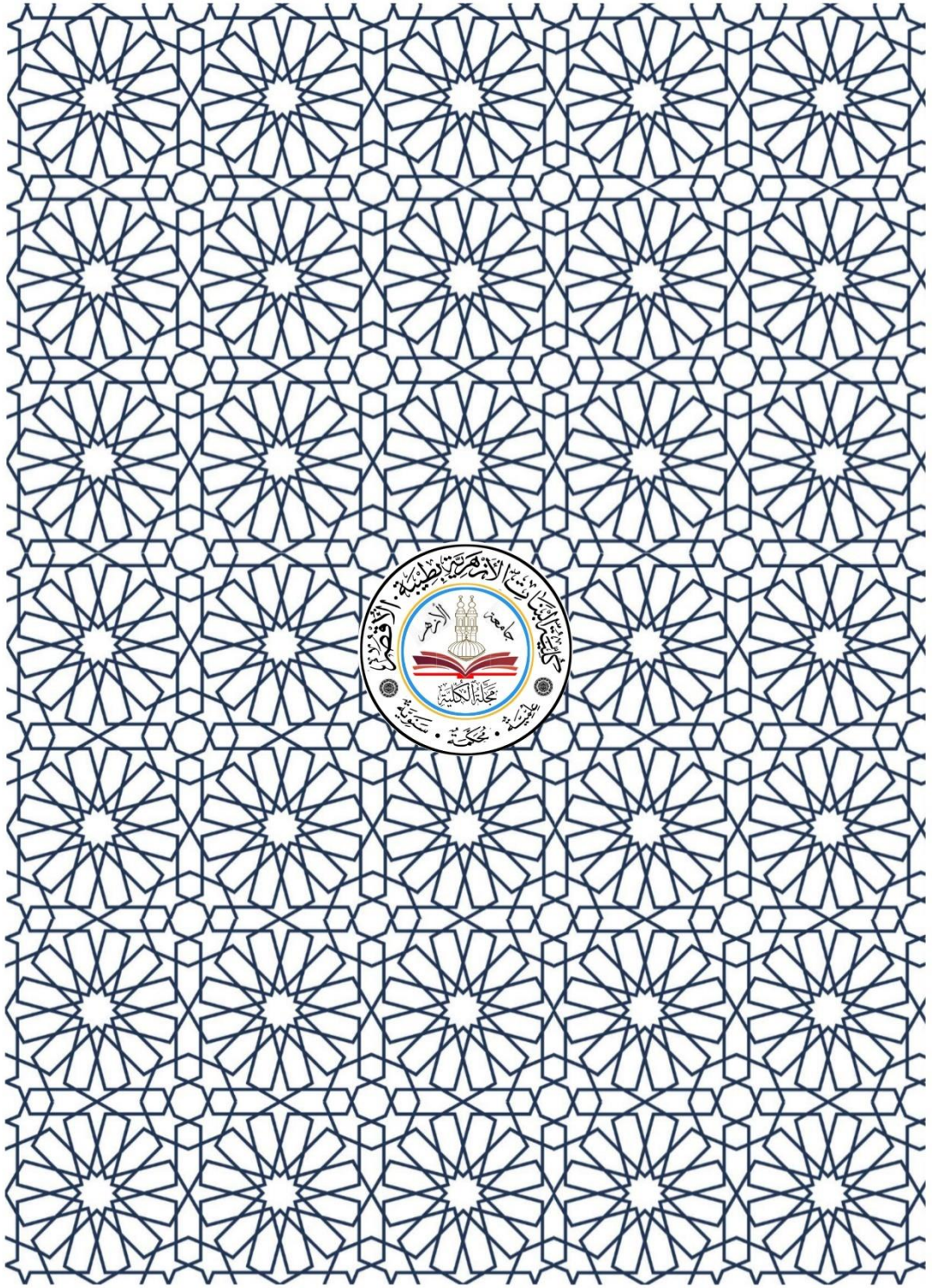
[drsarasery86@gmail.com](mailto:drsarasery86@gmail.com)

إشراف

أ.د. حنان يحيى السعيدى

أستاذ المناهج وطرق التدريس - جامعة الملك خالد





فاعلية وحدة تعليمية قائمة على أسنسة التعليم في مقرر الدراسات

الاجتماعية لتعزيز العمل التطوعي لدى طالبات الصف الأول ثانوي

ساره عبد الله عسيري

طالبة دكتوراة- جامعة الملك خالد

البريد الإلكتروني: [drsarasery86@gmail.com](mailto:drsarasery86@gmail.com)

### ملخص البحث:

هدف البحث الحالي إلى محاولة الكشف عن فاعلية وحدة تعليمية قائمة على أسنسة التعليم في مقرر الدراسات الاجتماعية لتعزيز العمل التطوعي لدى طالبات الصف الأول ثانوي، ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج التجريبي للمجموعتين التجريبية والضابطة، وقد تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة، وتم توزيعها إلى مجموعتين الأولى تجريبية عددها (٣٠) طالبة بمدرسة ثانوية محايل الأولى مسارات والثانية ضابطة عددها (٢٥) طالبة بمدرسة الثانوية الثانية بمحايل عسير، وتمثلت أداة البحث في وحدة مقترحة للعمل التطوعي، واختبار مفاهيم ومهارات العمل التطوعي للوحدة المقترحة، وبعد التأكد من ضبط الأدوات، أثبتت نتائج البحث وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥، أو أقل ( $\alpha \leq 0,05$ ) بين متوسط درجات تحصيل المجموعة التجريبية التي درست الوحدة المقترحة باستخدام أسنسة التعلم ومتوسط درجات تحصيل المجموعة الضابطة التي درست الوحدة المعتادة بالإستراتيجية المعتادة في القياس البعدي للاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية، وفي ضوء النتائج تم تقديم العديد من التوصيات أهمها ضرورة الاهتمام بالعمل التطوعي وتنمية مفاهيمه ومهاراته لدى هذه الفئة العمرية من طالبات المرحلة الثانوية؛ وضرورة الاستفادة بدليل المعلم ودليل الطالبة لاكتساب المفاهيم والمهارات المرتبطة بالعمل التطوعي، والعمل على توافرهم لكل معلم وطالبة لعدم وجود مثل هذه الأدلة.

**الكلمات المفتاحية:** أسنسة التعلم- العمل التطوعي- الدراسات الاجتماعية

بالمرحلة الثانوية.



**The effectiveness of an educational unit based on the humanization of education  
in the social studies course Voluntary work for female first year secondary students**

**Sarah Abdullah Asiri**

PhD student - King Khalid University

**E-mail:** [drsarasery86@gmail.com](mailto:drsarasery86@gmail.com)

**Abstract:**

The aim of the current research is to try to reveal the effectiveness of an educational unit based on the humanization of education in the social studies course to enhance volunteer work among first-year secondary students, and to achieve the objectives of the research, the semi-experimental approach was used for the experimental and control groups. The first two groups are experimental, numbering (٣٠) students at Mahaseel Secondary School, the first is courses, and the second is a control group, numbering (٢٥) students at Secondary School in Mahayil Asir. There is a statistically significant difference at the level of significance of  $0.05$  or less ( $0.05 \geq \alpha$ ) between the average achievement scores of the experimental group that studied the proposed unit using humanization of learning and the average achievement scores of the control group that studied the usual unit using the usual strategy in the post-measurement of the achievement test in favor of the experimental group, and in the light of Results Many recommendations were presented, the most important of which is the need to pay attention to volunteer work and develop its concepts and skills This is the age group of secondary school students. And the need to take advantage of the teacher's guide and the student's guide to acquire the concepts and skills related to volunteer work, and to work on their availability for every teacher and student because there are no such guides.

**Keywords:** humanization of learning - volunteer work - social studies at the secondary level.



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### مُقَدِّمَةٌ

تقوم المجتمعات المتقدمة على عدد من القيم والمبادئ والمثل العليا التي تحافظ على الأخلاق الإنسانية في ظل التغيرات العالمية المتسارعة والتي جعلت الريح المادي ركيزة اساسية في التعاملات البشرية، وتعد هذه القيم المثلى واجبا إنسانيا يقدمه الفرد لمجتمعه ووطنه ودلالة على مستوى الوعي المتقدم الذي ينعم به هذا المجتمع.

وتمثل القيم الاجتماعية اطارا مرجعيا يحكم به الفرد على كل ما يواجهه من مواقف ومشكلات وكل ما يظهره من تصرفات وكل ما يقوم به من أعمال، لذا فإن مسألة تعليم القيم الاجتماعية وتنميتها لدى المتعلمين يجب ألا تترك للصدفة والعشوائية فهذا يقلل من أهميتها، ويهدر فاعليتها وانما ينبغي تعليمها وتنميتها بشكل قصدي من خلال تهيئة مواقف تعليمية قيمة مخطط لها (علي، ٢٠٠٨).

والجدير بالذكر أن التاريخ العربي والإسلامي حافلا بالأعمال الإنسانية حيث تسامت الاخلاق العربية عن برائن الانانية والفردانية المقيتة فكان حلف الفضول الذي دعا الى نصره المظلوم ومساعدة الفقراء وابن السبيل وخدمة حجاج بيت الله الحرام الذي بات فخرا عربيا خالصا حتى اليوم.

وجاءت البعثة النبوية الكريمة متممة لمكارم الأخلاق داعيا لتماسك المجتمع عبر البذل والعطاء، فحين هاجر المسلمون الأوائل من مكة الى المدينة المنورة فارين بدينهم تاركين أموالهم ومساکنهم نزل قوله تعالى "لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ" [آل عمران: ٩٢] فتسابق الأنصار في اقتسام أملاكهم مع أخواتهم المهاجرين بلا مقابل راجين بذلك الأجر والمثوبة.

وفي السنة النبوية وردت الكثير من الأحاديث التي أعلنت من شأن العمل التطوع وأهميته في تماسك المجتمع فقال النبي الكريم عَلَيْهِ السَّلَامُ: "تَرَى الْمُؤْمِنِينَ فِي تَرَاخُمِهِمْ

## مَجَلَّةُ كَلِمَاتِ النَّبَاتِ الْإِزْهِيَّةِ بِطَبِئَتِ الْأَقْصَرِ

وَتَوَادِّهِمْ وَتَعَاطْفِهِمْ، كَمَثَلِ الْجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَى عُضْوًا تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ جَسَدِهِ بِالسَّهْرِ وَالْحَمَى".

فالعمل التطوعي واحد من النشاطات الاجتماعية التي نشأت وتطورت مع المجتمعات الإنسانية وتطورت بتطوره عبر الزمن، ولا تكاد تخلو حضارة إنسانية من دور للعمل التطوعي بأشكاله وأنواعه وأساليبه المختلفة، حيث أصبح العمل التطوعي يتخذ مجالات حيوية متنوعة لنشاطات ثقافية واجتماعية واقتصادية بالغة الأهمية، ينشأ من خلال تنظيم اجتماعي قد يأخذ شكل مؤسسة أو جمعية أو هيئة اجتماعية لتقديم المساعدات وتعزيز اتجاهات الشراكة المجتمعية والمساهمة في إقامة المجتمع الآمن (شعبة الدراسات بوزارة الشؤون الاجتماعية، ٢٠١٠).

ولا يخلو بلد في العالم من حاجته إلى العمل التطوعي من حيث قيمته ودوره الهام فيما يعود بالنفع على المجتمعات، وبما يعمل على تفعيل الأنشطة والجهود الشعبية المرتبطة بتنمية المجتمعات، ومهما حاولت الحكومات المختلفة القيام بمسؤولياتها تجاه مواطنيها بما فيها توفير الخدمات الضرورية والأساسية لهم، واستيفاء كافة متطلبات البنية التحتية وغيرها من الأساسيات، إلا أن العمل التطوعي يظل أمراً في غاية الأهمية ورسالة اجتماعية هادفة لإكمال وتعزيز دور ومتطلبات النهضة التنموية بالمجتمعات (الشهراني، ٢٠٠٦، ٢١٤).

وقد أجريت العديد من الدراسات حول تعزيز ثقافة العمل التطوعي كدراسة (شكبان، ٢٠٢٠) والتي هدفت الى التعرف على طبيعة ثقافة العمل التطوعي وتحديد التحديات الفكرية المتعلقة بالإشراف غير الرسمي على العمل التطوعي وتحديد التحديات الفكرية المتعلقة بالممارسة غير الرسمية للعمل التطوعي وتحديد التحديات الفكرية المتعلقة بالتمويل غير الرسمي للعمل التطوعي، ووضحت الدراسة الاهتمام بالعمل التطوعي وترسيخه كمفهوم وممارسة في أذهان الطالبات كسلوك وثقافة، وتوثيق المساهمة في هذا الجانب في خدمة مجتمع الجامعة الداخلي والخارجي وتوسيع مجالاته والتنوع في مناشطة وبرامجه، وقامت (نجم الدين، ٢٠٢١) بدراسة لمعرفة

فاعلية وحدة تعليمية مقترحة عن العمل التطوعي في مقرر الدراسات الاجتماعية لتعزيز ثقافة التطوع لدى طالبات الصف الثاني المتوسط بجدة، وأعدت الباحثة وحدة مقترحة في العمل التطوعي، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية الوحدة المقترحة في تعزيز ثقافة التطوع لدى طالبات الصف الثاني المتوسط بجدة، وبينت نتائج الدراسة أن ٦٣٪ من الطالبات عينة الدراسة لا يرغبن في تسجيل أسمائهن في الجمعيات الخيرية للتطوع.

وجاءت دراسة (الحري وسلطان، ٢٠٢١) للتعرف على واقع التطوع وعلاقته بالضبط الاجتماعي لدى طلاب وطالبات جامعة أم القرى، ومعرفة دوافع العمل التطوعي لدى طلاب وطالبات أم القرى والكشف عن المعوقات التي تحول دون مشاركتهم في الأعمال التطوعية، وظهرت النتائج أن الاناث أكثر إيجابية للعمل التطوعي من الذكور، ويوجد علاقة ارتباط طردية بين التطوع والضبط الاجتماعي فكلما زاد التطوع كلما زاد الضبط الاجتماعي. وأوصت الدراسة بالعديد من التوصيات أهمها غرس القيم الإيجابية المهمة لتدعيم المشاركة في العمل التطوعي والمحققة للامتثال الطوعي للقيم والمعايير التي تحقق الضبط الاجتماعي للمتطوعين، وأكد (الدوسري، ٢٠٢٠) من خلال دراسته على أهمية غرس قيم العمل التطوعي لطلاب المرحلة الابتدائية، والتعرف على سبل غرسها من خلال المعلم والأنشطة المدرسية، وتوصلت الدراسة الى أن هناك موافقة بشدة بين أفراد الدراسة على قيم العمل التطوعي المطلوب غرسها لطلاب المرحلة الابتدائية، ومن أبرز تلك القيم: الاحتساب وطلب الأجر والمثوبة من الله عز وجل، وتحقيق روح التكافل الاجتماعي، وحب البذل والعطاء للآخرين، وأن هناك موافقة بشدة بين أفراد الدراسة على سبل غرس قيم العمل التطوعي لطلاب المرحلة الابتدائية من خلال المعلم، من خلال الأنشطة المدرسية، واستغلال الإذاعة المدرسية للتعريف بالعمل التطوعي، وإقامة حملات تطوعية داخل المدرسة.

ويعد العمل التطوعي الوسيلة المثلى لتدعيم العلاقات الإنسانية وأنسنة التعليم حيث ظهرت أفكار كارل روجز الذي دعا الى إن أنسنة التعليم هو المسار الذي يستطيع

## مجلة كائنة النباتات الزهرية بطينة الأقصر

البشر من خلاله إدراك وجودهم في هذا العالم والوعي بدورهم، وأنتقد بشدة تركز التعليم حول المعلم والمقرر الدراسي، مما يعزز الصمت والسلبية لدى المتعلمين، ويشدد على ضرورة توعية المتعلمين بأنفسهم ومقدراتهم ونقلهم من المجال السلبي إلى المجال الفاعل، بحيث يستطيع الفرد التعبير عن نفسه بصورة أكثر حرية من خلال مجتمع يشيد به وبأعماله.

وأشارت دراسة (داوود وسيفين، ٢٠٢٢) الى أن أنسنة التعليم تساعد الطلاب على نمو بعض الجوانب الوجدانية، ومواجهة مشاعر الخوف واللامبالاة والعجز في التفكير لدى بعضهم، حيث إنه من خلال أنسنة التعليم تتاح لهم الفرصة للمناقشة والايجابية بالإضافة الى اكسابهم الخبرات المتعددة وتنمية مهاراتهم المختلفة مثل المشاركة الاجتماعية الإيجابية.

حيث ذكرت (دراسة عبد المنعم، ٢٠١٤) أن لأنسنة التعليم عدة اهداف أهمها بناء متعلم ذو شخصية إيجابية محققا لذاته لديه رغبة قوية لاكتشاف ما يدور حوله وأنها تساهم بشكل مؤثر في تنمية القيم الأخلاقية والإنسانية بجعل التعلم ذو معنى ودلالة لدى المتعلم.

وجاءت رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠) طموحة وداعمة لأنسنة التعليم، مؤكدة على دورها في التنمية والتقدم، فقد بنيت الرؤية على ثلاث محاور أساسية (مجتمع حيوي، اقتصاد مزدهر، وطن طموح).

وركزت الرؤية على الأثر العظيم للقطاع غير الربحي لرفع طاقة ومهارات المواطنين واستثمار ذلك في التنمية والإنتاج المحلي، فتسعى الرؤية لرفع مساهمة القطاع غير الربحي في اجمالي الإنتاج من ١٪ الى ٥٪ ورفع عدد المتطوعين من ١١ ألف الى مليون متطوع.

وانطلاقا من أهمية المناهج التعليمية في عمليتي التعليم والتعلم ودورها في تنفيذ الغايات العليا والأهداف السامية ولأن بناء مواطن صالح لمجتمعه ووطنه من أولى الأهداف التي تسعى مادة الدراسات الاجتماعية لتحقيقها فهي الميدان الخصب لتعزيز



قيم المسؤولية المجتمعية والتعريف بها، جاءت هذه الدراسة لتعزيز العمل التطوعي لدى الطالبات، من خلال وحدة تعليمية قائمة على أنسنة التعليم في مقرر الدراسات الاجتماعية لطالبات الصف الأول الثانوي.

### مشكلة البحث:

يواجه الطلاب في المرحلة الثانوية تحديا غير مسبوق في المملكة العربية السعودية حيث أقرت وزارة التعليم في العام ١٤٤٤هـ الساعات التطوعية كمتطلب أساسي للتخرج من المرحلة الثانوية (نظام المسارات) باعتباره نموذج مطور يجمع بين مطالب العصر والجوانب العلمية والقابلية للتطبيق حيث يشمل مسارات جديدة تتسق مع متطلبات الثورة الصناعية الرابعة والخطط التنموية ورؤية المملكة ٢٠٣٠م. ويبلغ عدد الساعات المطلوبة من كل الطالب أربعين ساعة تطوعية في المجالات التعليمية والصحية والعلمية والإدارية والبيئية والثقافية.

وقد أجرت (نجم الدين، ٢٠٢١) دراسة للتعرف على فاعلية وحدة تعليمية لتعزيز ثقافة العمل التطوعي في الدراسات الاجتماعية للصف الثاني متوسط وكان من بين النتائج التي توصلت إليها الباحثة أن ٦٣٪ من أفراد العينة لا يرغبون في المشاركة في الأعمال التطوعية وأوصت الباحثة بضرورة تضمين المناهج ما يعزز ثقافة العمل التطوعي في جميع المراحل الدراسية.

وجاءت دراسة (شكبان، ٢٠٢١) لتعرف على واقع ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات جامعة بيشة في ضوء التحديات الفكرية، وتحديد التحديات الفكرية المتعلقة بالإشراف غير الرسمي على العمل التطوعي وتحديد التحديات الفكرية المتعلقة بالتمويل غير الرسمي للعمل التطوعي، وأوصت الدراسة بالاهتمام بالعمل التطوعي وترسيخه كمفهوم وممارسة في أذهان الطالبات كسلوك وثقافة، وتوثيق المساهمة في هذا الجانب في خدمة مجتمع الجامعة الداخلي والخارجي وتوسيع مجالاته والتنوع في مناشطة وبرامجه وحث المسؤولين بالجامعات ووزارة التعليم على ضرورة الاهتمام بنشر ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات الجامعات.

## مجلة كائنة البنات الإزهرية بطننا الأقصر

وذكر (يعن الله، ٢٠٢١) في دراسة أجريت على طلاب جامعة الملك عبد العزيز للكشف عن واقع مشاركة الشباب الجامعي في الأعمال التطوعية، وتحديد الفرص والمجالات التطوعية المتاحة أمام الشباب الجامعي للمشاركة فيها، ومعرفة العقبات التي تحول دون مشاركة الشباب الجامعي في الأعمال التطوعية وتوصلت الدراسة إلى أن المتوسط العام لمستوى مشاركة الشباب الجامعي في الأعمال التطوعية (٢،١)، وهذه الدرجة تشير إلى أن مستوى مشاركة الشباب الجامعي في الأعمال التطوعية قليلة.

ومن خلال عمل الباحثة معلمة للدراسات الاجتماعية قامت بدراسة استطلاعية لتحليل مقرر الدراسات الاجتماعية للصف الأول الثانوي، للتعرف على مدى تضمين العمل التطوعي في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية، ومحاولة التوصل إلى بعض المقترحات والتوصيات التي يمكن أن تسهم في جودة وتحسين محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية باحتوائها لهذه المفاهيم.

ونظرًا لأن مفردات المجتمع الأصلي لهذه المقال محددة بكتاب واحد، كان هناك إمكانية أن يخضع الكتاب كاملاً لعملية التحليل، وفي ضوء هذا، فإن مجتمع الدراسة الاستطلاعية "الذي يمثل في نفس الوقت عينة الدراسة" يتكون من جميع دروس كتاب الدراسات الاجتماعية، لصف الأول المرحلة الثانوية، ويتكون الكتاب من عدد (٦) وحدات، و(٢٤) درساً ويبلغ مجموع عدد صفحاتها (١٧٠) صفحة.

وبتحليل الكتاب عبر الكلمة والمضمون نجد أن كلمة التطوع وردت ثلاث مرات فقط في الكتاب في إشارة إلى تطوع خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في الدفاع عن مصر أثناء العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦م، وفي موضعين في الفصل الثاني والثالث تم ذكر تطوع العرب في الجيش العربي لمقاومة الانتداب البريطاني على فلسطين.

أما في المضمون فلا نجد أي إشارة للتطوع في الدروس أو الأنشطة أو الأسئلة التقويمية لوحدة الكتاب، مما يتضح أن هناك قصور في منهج الدراسات الاجتماعية للصف الأول الثانوي في تعريف الطلاب بمفهوم العمل التطوعي وأهميته ومجالاته على

الرغم من أن الساعات التطوعية أصبحت الزامية لاستكمال متطلبات التخرج من المرحلة الثانوية، واستنادا على ذلك وبعد الاطلاع على أدبيات والدراسات السابقة شعرت الباحثة بأهمية اقتراح وحدة تعليمية قائمة على أنسنة التعليم في مقرر الدراسات الاجتماعية لتعزيز العمل التطوعي.

### أسئلة البحث:

حاول البحث الإجابة على السؤالين التاليين:

- ١- ما التصور المقترح لوحدة تعليمية قائمة على أنسنة التعليم لتعزيز العمل التطوعي لدى طالبات الصف الأول الثانوي؟
- ٢- ما فاعلية الوحدة التعليمية قائمة على أنسنة التعليم لتعزيز العمل التطوعي لدى طالبات الصف الأول الثانوي؟

### أهداف البحث:

يسعى البحث لتحقيق الأهداف التالية:

- ١- التعرف على التصور المقترح لوحدة تعليمية قائمة على أنسنة التعليم لتعزيز العمل التطوعي لدى طالبات الصف الأول الثانوي.
- ٢- فاعلية وحدة تعليمية قائمة على أنسنة التعليم لتعزيز العمل التطوعي لدى طالبات الصف الأول الثانوي

### أهمية البحث:

#### الأهمية النظرية

- ١- تنبع أهمية البحث من أهمية العمل التطوعي الذي يعد أحد أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠م والوصول الى مليون متطوع في القطاع غير الربحي سنويا مقابل ١١ ألف متطوع حاليا.
- ٢- تنبع أهمية البحث من أهمية المرحلة العمرية لطلاب وطالبات الصف الأول ثانوي التي يمكن من خلالها بناء رأس مال بشري لخدمة المجتمع.

٣- تنبع أهمية البحث من أهمية منهج الدراسات الاجتماعية ودوره في تشكيل القيم الاجتماعية للطلاب والطالبات في المراحل المختلفة.

### الأهمية التطبيقية:

يمكن أن يسهم البحث في الإفادة للعديد من الجهات المعنية بالعملية التعليمية ومنها:

- ١- مخططي المناهج والقائمين عليها، حيث يقدم محتوى علمي لتعزيز العمل التطوعي لدى طالبات الصف الأول الثانوي.
- ٢- معلمات الدراسات الاجتماعية وذلك من خلال:
  - استرشادهن بالوحدة التعليمية لتعزيز العمل التطوعي لدى طالبات الصف الأول الثانوي.
  - استخدام بطاقة تحليل المحتوى لمقرر الدراسات الاجتماعية، لمعرفة مدى تضمينه لمفاهيم العمل التطوعي.
  - استخدام الاختبار التحصيلي لقياس مستوى تحصيل الطالبات لمفاهيم العمل التطوعي.
- ٣- للباحثين والدارسين في مجال الدراسات الاجتماعية، إذ يفتح المجال أمامهم لإعداد الدراسات المستقبلية لتعزيز العمل التطوعي في المراحل الدراسية المختلفة.

### حدود البحث:

اقتصر البحث على الحدود التالية:

- الحدود الموضوعية: اعداد وحدة تعليمية قائمة على أنسنة التعليم لتعزيز العمل التطوعي تعتمد على الدروس الالية (مقدمة في العمل التطوعي،، مجالات العمل التطوعي، فوائد العمل التطوعي الاجتماعية والاقتصادية).
- الحدود المكانية: منطقة عسير- مدينة محايل عسير.

فاعلية وحدة تعليمية قائمة على أنسنة التعليم في مقرر الدراسات الاجتماعية لتعزيز العمل التطوعي لدى طالبات الصف الأول ثانوي الحدود البشرية: عينة عشوائية من طالبات الصف الأول الثانوي.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٤٤ هـ.

## مصطلحات البحث

### الوحدة التعليمية:

تعرف الوحدة التعليمية بأنها تنظيم خاص في مادة دراسية وطريقة تدريسها تضع المتعلمين في موقف تعليمي متكامل، يثير اهتمامهم ويتطلب منهم نشاطا متنوعا يؤدي الى مرورهم في خبرات معينة والى تعلمهم تعلمًا خاصًا ويترتب على ذلك كله بلوغ مجموعة من الأهداف المرغوبة (الخليفة ٢٠١٧).

وتعرفها نجم الدين (٢٠٢١) بأنها تنظيم وتخطيط للمحتوى والخبرات والأنشطة الاثرية والموضوعات بما ستناسب مع خصائص النمو للطلاب، وتعرف الدراسة الوحدة التعليمية اجرائيا بأنها تخطيط وتصميم مجموعة من الدروس والأنشطة في الموضوعات التي تعزز العمل التطوعي وتحديد التقويم المناسب لها بما يناسب الخصائص العمرية للمرحلة الثانوية.

### أنسنة التعليم:

يستند أنسنة التعليم على التعلم ذو المعنى والتعلم الخبراتي الذي يترك أثرا في شخصية المتعلم وذكر عبيدات أن مفهوم أنسنة التعليم يقصد به تحويل المعرفة الى بناء شخصية المتعلم بثقة وتميز ومهارات إنسانية فاعلة كالعمل التطوعي والتفكير الإبداعي وغرس مفاهيم الابتكار والتطوير والوسطية (عبيدات، ٢٠٢٠).

ويعرف أنسنة التعليم اجرائيا بانه التعليم الذي يتيح للمتعلم الاستفادة من عناصر البيئة التعليمية في بناء القيم الإنسانية التي تتيح له المساهمة في خدمة المجتمع وحل مشكلاته وبناء ثقته بنفسه وتحقيق ذاته.

### مقرر الدراسات الاجتماعية

تعرف الدراسات الاجتماعية في المعجم الجامع (٢٠٠٤) " مجموعة علوم تتضمن

علم الجغرافيا وعلم التاريخ وعلم السياسة وعلم الاجتماع، وتدرس في المدارس كمقرر دراسي".

يعرفها العميري (٢٠١٣) بأنها: "الكتب المقررة لطلبة التعليم العام، وتعالج هذه الكتب عدة موضوعات تاريخية وجغرافية ووطنية، وتم تطويرها ابتداء من العام ١٤٣٢/١٤٣١ هـ لتتلاءم مع طبيعة المشكلات والقضايا والتحديات في المجتمع السعودي، بما يمكن النشء الصاعد من التعامل الفعال معها، والاستعداد لمتطلباتها" (العميري، ٢٠١٣، ٨).

وتعرف الباحثة كتب الدراسات الاجتماعية اجرائيا: "هي كتب الطالب المقررة على طلاب وطالبات الصف الأول الثانوي والتي تتضمن موضوعات جغرافية وتاريخية ووطنية، وتدرس بمعدل خمس حصص في الأسبوع".

### العمل التطوعي

التطوع من الفعل طوع، وهو الانقياد و ضد الاكراه قال تعالى (فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا)

(ابن منظور، ص ٢٤٠).

أما تعريف التطوع من المنظور التربوي والاجتماعي فقد عرفه بعدة تعريفات فقد عرفته الجمعية العامة للأمم المتحدة بأنه مجموعة واسعة من الأنشطة، التي تنفذ بإرادة حرة، لفائدة عامة الناس، ولا يشكل الحافز المالي الدافع الرئيس للقيام بها"، وتعرف نجم دين العمل التطوعي بأنه عمل اجتماعي انساني يمارسه الانسان بصورة فردية أو جماعية بدافع أو رغبة ذاتية لخدمة مجتمعة ووطنه (نجم الدين، ٢٠٢١).

وتعرف الباحثة الدراسة اجرائيا بأنها مجموعة الدروس التي سوف تدرسها الطالبة لتعزيز الجهود المبذولة فرديا او جماعيا لمساعدة غيرهم والمساهمة في حل مشاكلات اجتماعية أو اقتصادية أو معرفية دون أجر أو مقابل في الموضوعات التي

تعزز العمل التطوعي وهي (مقدمة في العمل التطوعي، مجالات العمل التطوعي، الفوائد الاقتصادية والاجتماعية للعمل التطوعي).

## الإطار النظري والدراسات السابقة:

### المحور الأول: أنسنة التعليم:

يقوم التقدم الحضاري للمجتمعات الإنسانية على تقدم العلم والمعرفة ويسر بشكل مترابط مع الجاني الروحي والأخلاقي والإنساني لهذه المجتمعات وتعد المؤسسات التعليمية هي القناة الفاعلة لتدعيم الجوانب الأخلاقية والوجدانية للمتعلّم لذلك ظهر مفهوم أنسنة التعليم.

### مفهوم أنسنة التعليم:

أن مفهوم أنسنة التعليم ليس حديثاً، ويُعد باولو فرييري من رواد الفلسفة الإنسانية في التعليم الذي نادى بأنسنة التعليم وذكر بأنه المسار الذي يستطيع البشر من خلاله إدراك وجودهم في هذا العالم والوعي بدورهم (فرييري، ١٩٩٥).

ويستند مفهوم أنسنة التعليم على المدخل الإنساني والنظرية البنائية الوظيفية التي تسعى إلى فهم الوظيفة التي يلعبها كلّ جانب من جوانب المعرفة في دعم بنية المجتمع، وفي سعيها للقيام بذلك، فإن أحد مبادئها الأساسية هي فكرة أن الأفراد والتعليم يعملان من أجل دعم بنية مجتمعهم، أي أنه لكلّ شخص دور يلعبه أو وظيفة يؤديها لبناء وخدمة المجتمع.

وفي أنسنة التعليم يتم التركيز على النظرة الشخصية للمتعلّم التي تعني الثقة الطالب وقدراته ودوافعه وشعوره في المسؤولية في التعامل مع المشكلات التي تواجهه بمفرده مستخدماً في ذلك إمكاناته وقدراته الداخلية الذي يركز على تحقيق التكامل النفسي والحسي الذي يعني وعي الطلاب بكل قدراتهم فلا يتم تشويه أي خبرة لديهم بدافع شعورهم بالتهديد بأحكام الآخرين، بل يشعر بالانفتاح على الخبرات الإيجابية وتتغلب على السلبية وتشكيل خبرات جديدة (أحمد، ٢٠٢٠).

## مجلة كائنة البنات الإهريته بطيننا الأقصر

واكدت دراسة (شوقي، ٢٠١٤) أن أنسنة التعليم تعطي للمتعلم حريه اكبر في عمليه التعلم حتى يبدا المتعلم بالخطوات التي تعلمها والتخطيط لها وتحدد اهدافها وموادها واساليب تقويمها حيث اتفقت فيقوم نموذج التعلم على مجموعه من العمليات العقلية والمعرفية، وقد عرف (صالح، ٢٠٢٠) أنسنة التعليم بأنه نموذج يساعد الطلاب على استنباط المعارف والمفاهيم الجديدة وفهمها فهما جيدا مما يساعد على استيعابها والاستفادة منها في المواقف اليومية، فهو التعلم الذي يدور حول المتعلم ويجعله المركز بدلا من الكتاب والمادة العلمية.

ويعتمد أنسنة التعليم على قوانين التفاعل والمتمثلة في الذات والمجال الظاهري والكائن العضوي وذكرها الحيلة (٢٠٠٢) وشوقي (٢٠١٤) كما يلي:

**الذات:** جوهر الشخصية وتتكون نتيجة لتفاعل الفرد مع البيئة وتشمل الذات المدركة، والذات الاجتماعية والذات المثالية، وتسعى الى التوافق والاتزان والثبات وتنمو نتيجة النضج والتعلم وتصبح مركز الخبرات التي تساعد على تقدير الذات الذي يله دور كبير في تعديل وتغيير السلوك والتعامل مع تحديات الحياة.

**المجال الظاهري:** وهي البيئة التعليمية للطلاب والطريقة التي يدركون بها هذه البيئة، ويمكن أن تكون هذه البيئة مرئية أو لا مرئية وفقا لخبرات الطالب وتربيته لها.

**الكائن العضوي:** وهي اعتبار الطالب كائنا بيولوجيا متكاملًا يمتلك دوافع وتصورات وصورة مثالية يرغب ان يكون عليها، ويقوم على وظيفة الدافعية ووظيفة التكاملية.

### نظريات أنسنة التعليم:

#### النظرية الإنسانية:

تعد النظرية الإنسانية من النظريات التي تهتم بتأثير الجوانب الوجدانية على العملية التعليمية باعتبارها أحد الركائز القوية، التي يجب أن تقوم عليها التربية في عالم اليوم، كما أنها تسهم في تنشئة التلاميذ على أخلاق المودة والاحترام، وتجعل



التعلم أكثر إنسانيا واحتراما لقيمة المتعلم، واستعداداته وقدراته وإمكاناته. (قطامي، ٢٩٩١م، ص ٠١) ومن أشهر علماء النظرية الإنسانية أبراهام ماسلو (Abraham Maslow) بمفهومه الخاص عن تحقيق الذات وكارل روجرز (Carl Rogers) الذي أشار إلى ضرورة النمو الاجتماعي وتنمية مهارات الاتصال بالآخرين.

## ٢- نظرية أبراهام ماسلو (Abraham Maslow)

طور أبراهام ماسلو (Abraham Maslow) ما يعرف بالنظرية الشخصية التي أثرت في العديد من الحقول المعرفية ومن ضمنها التعليم، ويعزى هذا التأثير الكبير والنجاح التي حققته نظريته إلى عمليتها.

وكما هو الشائع عن أصحاب النظرية الإنسانية أنهم لا يؤمنون بأن الذي يحركهم قوى ميكانيكية خارجة عن إراداتهم، ولا يؤمنون بالنظرية السلوكية المحفز والتعزيز، ولا بدوافع الإدراك الغريزي التحليل السيكولوجي، إلا أنهم يركزون على القدرات الكامنة لدى الإنسان وعلى كيفية توجيهها بالطريقة المثالية للوصول بالإنسان إلى قمة الرضا عن الذات، فهو في الواقع يعني أن المرء سيكون في غاية السعادة والحب والتسامح والطيبة والتواضع والنبيل والعملية والإبداع، أو كما يسميها ماسلو تحقيق الذات.

ولقد نشر ماسلو كتابه المعنون بالدافعية والشخصية عام ١٩٥٠م، حيث ناقش فيه الصحة الإنسانية ومفهوم تحقيق الذات. (الشافعي، ١٩٩٥، ص ٢٩١)

وقد أضافت نظرية ماسلو مصطلح الدافعية الإنسانية ( Human Motivation)، والتي يعتقد فيها بأن الحاجات الإنسانية يمكن أن توضع في تسلسل هرمي وفي داخل هذا الهرم التسلسلي توجد سلسلة من الحاجات لا بد وأن يشبع أداها قبل الماضي أعلاها كما هو موضح في الشكل ١ .

ويشتمل الهرم التسلسلي كما ذكرها (الشافعي، ١٩٩٥م، ص ٧٩٧) (٧٩٤، و. (البكري وآخرون، ٢٠١١م):

## مَجَلَّةُ كَلِمَاتِ النَّبَاتِ الْإِهْرِيَّةِ بِطَبِيبِنَا الْأَقْصَرِ

١- الحاجات الفسيولوجية: وهي قاعدة الهرم، وتمثل أهم الأشياء الأساسية بالنسبة للإنسان ومنها الطعام، الماء، المسكن، الدفء.

٢. حاجات الأمان: بعد أن يتم إشباع الحاجة الفسيولوجية، يبدأ الإنسان بالتطلع إلى الأمان والسلامة، ومنها الأمان والاستقرار، والتحرر من الخوف، ومن القلق.

٤. الحاجات الاجتماعية: بعد أن يتم إشباع الفئتين التي أسفل منها ولا يعني بالإشباع هنا، أي الاكتفاء في ذلك الجانب أو الفئة بنسبة ١٠٠% وإنما يتم إعطاء تلك الفئة حقها من خلال معايير ومتطلبات الفرد نفسه، فالحاجة الاجتماعية تعني حاجة الفرد إلى الانتماء، ومن الأمور التي تغطي أو تشبع تلك الحاجة الحب، العلاقات الأسرية، تكوين صداقات، قبول الآخرين للفرد.

٥- الحاجات إلى التقدير والاحترام: وهي حاجة الفرد لتنمية احترام الذات والحصول على قبول الآخرين له، والرغبة في تحقيق النجاح، والرغبة في الحصول على مكانة مرموقة بين الناس.

٦- الحاجات إلى تحقيق الذات: تأتي هذه الحاجة في قمة الهرم، حيث يبدأ تنشيط مشاعر الرغبة في تحقيق الذات، وهو قدرة الفرد على القيام بالعمل الذي يرغب في مزاولته بدوافع ذاتية، أي أنه يملك المهارة والمقدرة والرغبة في هذا العمل الذي يليق بقدراته الكامنة في أعماقه.

### ٢- نظرية كارل روجرز (Carl Rogers) (الصغير وآخرون، ٢٠٠٢).

نظرية الذات لكارل روجرز من النظريات ذات التوجه الإنساني والتي ركز فيها على مصطلح مفهوم الذات كمصطلح أساسي مهم في بناء شخصية الفرد، من حيث كيف يدرك الفرد ذاته؟ وكيف يرى الآخرين الذات؟ وهو يرى أن مفهوم الذات لدى الفرد يتأثر من خلال النضج والتعلم، كما أن مفهوم الفرد لذاته تراكمي بمعنى وجود علاقة موجبة بين التقدم في العمر وبين مفهوم الذات، فإذا تكون لدى لطفل مفهوم ذات إيجابي فإنه سيستمر معه طوال حياته والعكس صحيح، كما أن الإنسان يبدأ في

تكوين مفهوم الذات عنده من المراحل العمرية المبكرة وتسبق الذات الجسمية أشكال الذات الأخرى مثل الذات الواقعية والذات المثالية والذات الاجتماعية وغيرها، لذا من المهم أن يقوم المعلم بالتعزيز الإيجابي للسلوك بشرط أن يكون منطقيًا وموضوعيًا.

ويعتقد روجرز أنه بالإمكان تغيير شخصية الفرد عن طريق تغيير مدركاته أي مفهومه لذاته، وأيضاً أن تحقيق الإنسان لذاته يعتمد على مقدار إدراك الإنسان للجوانب الإيجابية والسلبية في ذاته.

### افتراضات أنسنة التعليم:

يمكن تحديد افتراضات أنسنة التعليم فيما يلي (أحمد، ٢٠٢٠):

- أن عملية التعلم تتم من الداخل إلى الخارج، فالتركيز يجب أن ينطلق من الذات بما تحويه من رغبات ومشاعر ودوافع.
- أن العلاقات الإنسانية تسهم في نمو وتطور الفرد.
- أن العلم والمعرفة نشاط إنساني وليس مادة وطريقة فقط فهدف عملية التعليم والتعلم إلى بناء شخصية متكاملة تحقق للطالب التوافق مع مجتمعه.
- أنسنة التعليم مدخل مشوق ومثير للطلاب لأن ما يتعلمه الطلاب سيؤثر فيما يقوم به من أعمال.
- تعد أنسنة التعليم أداة لتخطيط الجيد للتدريس وملائم لتطبيق المهارات.
- وتضيف الباحثة أن التعليم ذو المعنى يتحقق حين يضيف التعلم إلى خبرات الطالب ومهاراته عبر توجيهه إلى أنشطة مجتمعية ملائمة لمرحلته العمرية ومستوى ادراكه.

### أهداف أنسنة التعليم:

- ذكر (القطامي، ١٩٩٨) أنه يمكن تحديد أهداف أنسنة التعليم فيما يلي:
- أعداد طالب قادر على العمل بفاعلية فيقوم باختيار الأهداف التعليمية وفق

احتياجاته واهتماماته بما يتوفر امامه من بدائل.

- تحمل مسؤولية تعلمه وتحقيق أهدافه الفردية في ضوء معايير يقوم بنائها.
- تنمية اتجاهات الطلاب من خلال مواقف تجريبية
- تعزيز الطلاقة والمرونة لدى الطالب وتعزيز روح التعاون والعمل الجماعي.

وتضيف الباحثة أنه من أهم أهداف أنسنة التعليم تكيف الطالب مع بيئته ومجتمعه واعداد مواطن صالح يساهم في حل مشكلات مجتمعه بما يتفق مع توجهاته وامكاناته.

واهتمت العديد من الدراسات الحديثة بأنسنة التعليم كدراسة (ماجدة، وعلوان، ٢٠١٩) للكشف عن الممارسات التدريسية لعضو هيئة التدريس في الجامعة في ضوء أنسنة التعليم من وجهة نظر الطلبة جاءت النتائج الى أن المحاضرة كاستراتيجية تدريسية لا تحقق أنسنة التعليم من وجهة نظر الطلبة حيث إن الطالب سلبى وأوصف الدراسة بضرورة الاهتمام بأساليب التدريس التي تجعل الطلاب أكثر إيجابية.

وجاءت دراسة (أحمد، ٢٠٢٠) لمعرفة فعالية نموذج قائم على أنسنة التعلم لتنمية تحصيل المهارات الفنية والحياتية والأداء المهاري الفني لدي طالبات الفرقة الثالثة شعبة طفولة، طفولة، وأظهرت النتائج ما يلي:

توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوي (٠,٠١) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين " القبلي - البعدي" لصالح التطبيق البعدي.

وقدمت (حنا، وسيفين، وجمال، ٢٠٢٢) دراسة بعنوان استخدام نموذج برنامج قائم على أنسنة التعلم في تدريس الهندسة لتنمية التفكير الهندسي الاستدلالي لدى تلاميذ الصف الثالث الاعدادي وهدفت الى تنمية بعض مهارات التفكير الهندسي من خلال أنسنة التعلم وتوصلت النتائج الى وجود فروق في متوسط درجات الطلاب لصالح المجموعة التجريبية، وهدفت دراسة (عبد الحميد، ٢٠١٩) إلى بناء وحدة جغرافية قائمة على المدخل الإنساني وتدريبها للطلاب بالصف الخامس الابتدائي للوقوف على

فاعليتها في تنمية الأخلاقيات البيئية وزيادة الدافعية لتعلم الجغرافيا لدى الطلاب، كما توصل إلى فاعلية الوحدة في تنمية الأخلاقيات البيئية من المستوى الضحل والمتوسط إلى المستوى المتوسط والعميق لدى الطلاب، كما أدت الوحدة إلى زيادة دافعية الطلاب لتعلم الجغرافيا، وذكر كلا من (أبو طالب، وريان، ومجاهد، وحمد، ٢٠١٧) في دراسة للكشف عن أثر المدخل الإنساني في تدريس التاريخ لتنمية قيم الانتماء الوطني والمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادي، وتوصلت الدراسة الى أن هناك فروق بين متوسط درجات الطلاب الذين درسوا باستخدام مدخل الإنساني، وطلاب المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة (عبد الحميد، ٢٠١٩) ودراسة (أحمد، ٢٠٢٠) في استخدام المنهج التجريبي ذو المجموعتين، ومع دراسة (أبو طالب، وريان، ومجاهد، وحمد، ٢٠١٧) ودراسة (حنا، وسيفين، وجلال، ٢٠٢٢) في استخدام المنهج التجريبي، وتتميز الدراسة الحالية ببناء وحدة تعليمية في مقرر الدراسات الاجتماعية لمعرفة أثرها على العمل التطوعي، واختلاف العينة وهن طالبات المرحلة الثانوية وتم الاستفادة من جميع الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري للدراسة الحالية.

### المحور الثاني: العمل التطوعي:

تعتبر الاعمال التطوعية من أعظم الاعمال التي حث عليها ديننا الحنيف وهو العمل الذي يقدمه الانسان خارج إطار المنفعة والاجر ولا يرجو ورائه الا ابتغاء مرضاة الله، وهو الدين الاجتماعي الذي يردده الفرد لمجتمعه فالمسلم للمسلم كالبنيان المرصوص.

والتطوع في اللغة من الطاعة، وتطوع كذا أي تحمله طوعا، والتطوع هو ما تبرع به الانسان من ذات نفسه مما لا يلزمه وغير مفروض عليه، والتطوع يعني الزيادة في العمل ويعني التبرع بالشيء (الأصفهاني، ١٩٨٨)، ويعرف العمل التطوعي بأنه ذلك الجهد أو الوقت أو المال الذي يبذله الانسان بدافع منه، لتحمل مسؤوليات مجتمعه، دون انتظار عائد مادي يقابل جهده المبذول (المليحي، ٢٠٠٤).

## ﴿ مَجْلَدُ كَلِمَاتِ النَّبَاتِ الزَّهْرِيَّةِ بِطَبِيبِنَا الْأَقْصَرِ ﴾

وعند الرجوع لقاموس علم الاجتماع نجد أنه عرف التطوع بأنه اصطلاح يصف الطرق النظامية التي تستعمل في تقديم يد العون والمساعدة للمحتاجين الذين لا يستطيعون بأنفسهم التغلب على المشاكل والأزمات الحياتية التي تواجههم (دينكن، ١٩٨٨).

وتضيف الباحثة أن للعمل التطوعي مجموعة من الضوابط حتى يتشكل مفهوم التطوع بشكله الصحيح وهي كالاتي:

- ١- لا بد أن يكون العمل التطوعي مقبولا قانونيا واجتماعيا.
- ٢- أن يكون للعمل التطوعي اهداف محددة.
- ٣- الالتزام الأخلاقي والسلوكي للمتطوع سواء كان فردًا او مجموعات.
- ٤- أن يكون العمل التطوعي نابغًا من اختيار الفرد الحر.
- ٥- عدم انتظار عائد مادي أو معنوي نتيجة للأعمال التطوعية المقدمة.

### النظريات المتعلقة بالعمل التطوعي:

#### النظرية البنائية الوظيفية:

ترى هذه النظرية أن المجتمع عبارة عن شبكة من الأجزاء المترابطة والمتداخلة كل جزء يؤدي وظيفة معينة تخدم أهداف الجميع وان عمل هذه الأجزاء لا بد أن يأتي متكاملًا وان الخلل الذي تحدثه جزء معينًا أو جهة لا يمكن إصلاحه الا بالعمل التطوعي، وتؤكد النظرية الوظيفية أن الانسان يسعى لأن يكون مقبولًا ومحبوبًا من مجتمعه ويشعر بالتقدير والاحترام وهذا ما يمكن تحقيقه العمل التطوعي من اشباع للحاجات النفسية والاجتماعية للفرد ونجد ذلك من الحاجات الأساسية التي ذكرها ماسلو في هرمه الشهير واكدته النظريتين البنائية والوظيفية (الهدلي، ٢٠١٩).

وترى الباحثة أن العمل التطوعي يساعد في بناء شخصية المتطوع واكتساب المعارف والمهارات ومعرفة رغبات الطالب وتوجهاته، فنجد أن الطلاب في المرحلة الثانوية في حاجة الى التوجيه وتقديم الاستشارة وهذا قد لا يتوفر لأغلب الطلاب مما يجعل العمل التطوعي أكثر فائدة لهم حيث يكتشف كلا منهم واقع العمل الحقيقي

ويدرك امكانياته وقدراته وبذلك يستطيع اختيار التخصص الجامعي وبيئة العمل المناسبة له وفق ما اكتسبه من خبرات عملية أثناء ممارسة العمل التطوعي.

### النظرية التبادل الاجتماعي:

رائد هذه النظرية جورج هوماتس ١٩٧٩م، ركزت النظرية التبادلية على العلاقات المتبادلة بين الفرد والمجموعات وبين المجموعات بعضها مع بعض وتهتم هذه النظرية بالعلاقات بين الناس وتذكر النظرية أن استمرار هذه العلاقات مرهونا باستمرار المكاسب التي يحصلون عليها الافراد جراء التفاعل فيما بينهم، وهناك مجموعة من المبادئ التي قامت عليها النظرية التبادلية كما ذكرها (الحسن، ٢٠١٥) منها:

١. أن العلاقات الإنسانية قائمة على الاخذ والعطاء ولا بد أن يكون هناك موازنة في ذلك.
٢. استمرار الفرد في النشاط الذي يقوم به مرهونا باستمرار المكاسب الذي يحصل عليه.
٣. كلما كان تقييم الفرد لعمله تقيما إيجابية كلما زادت احتمالية تكراره.
٤. تكرار المؤثرات التي تدفع الفرد للقيام بعمل ما تجعله يكرر هذا العمل أو عملا مشابه له.
٥. ليس هناك فاصل بين الأنشطة التي يقوم بها الانسان وبين المكاسب المادية أو المعنوية.

وتنطبق هذه النظرية على العمل التطوعي فحين يحصل المتطوع على مكاسب عينية كالتقدير والاحترام ومحبة الاخرين كان ذلك دافعا قويا لتكرار العمل التطوعي (العبيد، ٢٠١٣).

## نظرية رأس المال الاجتماعي:

ظهر مفهوم رأس المال الاجتماعي عام ١٨١٨ في نظرية كارل ماركس وما سعت اليه في تعزيز خدمة الفرد للمجتمع وأنه لا يمكن تحقيق قيمة الفرد الا من خلال ما يقدمه لمجتمعه، ثم تبنت العلوم الاجتماعية هذا المفهوم من خلال روبرت بوتنام الذي أشار الى أن الركيزة الأساسية لرأس المال الاجتماعي يكمن فيما تحمله الشبكات الاجتماعية من منفعة لبعضها البعض وان التماسك المجتمعي امرًا محوريًا لنهضة الأوطان اقتصاديًا والمحافظة على استمرارية التنمية لديها وهذا ما يمكن تحقيقه بتعزيز العمل التطوعي في المجتمعات (القصيبي، ٢٠١٥).

ويمكن تعريف رأس المال الاجتماعي بأنه الأصول اللامادية التي تحسب في الحياة اليومية للناس كالنية الحسنة والزمالة والتعاطف والتواصل الاجتماعي بين الأفراد والعائلات الذين يشكلون وحدة اجتماعية (أبوزاهر، ٢٠١٠)، وتضيف الباحثة أن الطلاب في المرحلة الثانوية ونظرا للمرحلة العمرية التي يمرون بها والتي يحتاج فيها الطالب الى تحقيق ذاته والظهور المجتمعي والمشاركة الفعالة في الأنشطة المختلفة هي أنسب المراحل التي يمكن من خلالها بناء رأس مال اجتماعي لسد العجز والنقص لدى المؤسسات الحكومية شريطة أن يكون هذا العمل من خلال الجهات الرسمية ليكون أكثر تكاملا مع الجهات الحكومية بعيدا عن هدر الإمكانيات البشرية والمادية.

## نظرية القيم (المدخل القيمي):

تؤكد نظرية القيم على أن قيم الانسان تتشكل من خلال التنشئة الاجتماعية، ومن خلالها يمكن غرس قيم التطوع وتعزيزها لدى الافراد، والثقافة الإسلامية مليئة بالأعراف والقيم الذي تسعى لغرسها في نفوس الأبناء ويكتسبها الفرد من خلال مؤسسات المجتمع كالأسرة والمدرسة والمسجد (العبيد، ٢٠١٣).

وترى الباحثة أن القيم الإنسانية والمجتمعية تمثل دافعا قويا للعمل التطوعي لدى الأفراد فنجد أن احتساب الأجر والمثوبة من الله لدى المجتمع الإسلامي جعلت أفراده أكثر تماسكا وبذلا وعطاء، والمجتمع السعودي على وجه الخصوص يتسابقون



على فعل الخير ويثبت ذلك ما نراه من البذل في الجهات المختلفة من العالم، والجدير بالذكر ان هذه الاعمال الخيرية نظمت بشكل جعلها أكثر فائدة للمجتمع في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان حين وجه بإنشاء منصة العمل التطوعي، ومنصة إحسان لتوجيه وضبط واستمرارية التطوع في المملكة العربية السعودية.

### مجالات العمل التطوعي:

لا يخلو بلد في العالم من حاجته إلى العمل التطوعي من حيث قيمته ودوره الهام فيما يعود بالنفع على المجتمعات، وبما يعمل على تفعيل الأنشطة والجهود الشعبية المرتبطة بتنمية المجتمعات، ومهما حاولت الحكومات المختلفة القيام بمسؤولياتها تجاه مواطنيها بما فيها توفير الخدمات الضرورية والأساسية لهم، واستيفاء كافة متطلبات البنية التحتية وغيرها من الأساسيات، إلا أن العمل التطوعي يظل أمراً في غاية الأهمية ورسالة اجتماعية هادفة لإكمال وتعزيز دور ومتطلبات النهضة التنموية بالمجتمعات (الشهراني، ٢٠٠٦، ٢١٤) وبالعودة الى منصة العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية وهي حاضنة سعودية للعمل التطوعي توفر بيئة آمنة تخدم وتنظم العلاقة بين الجهات الموفرة للفرص التطوعية والمتطوعين في المملكة، وجدنا أن مجالات العمل التطوعي قد حددت من قبل الجهات الرسمية وهي كالآتي:

ديني	تعليمي	صحي	اجتماعي	نفسى	ترفيهي	ثقافي	تربوي	رياضي	فني
تقني	عام	تأهيلي	تدريبي	خدمي	تنظيمي	إداري	مالي	اعلامي	قانوني
بيئي	تسويقي	سياحي	إغاثة	أمن وسلامة	هندسة	خدمة ضيوف الرحمن	الإسكان	أخرى	

### الشكل (١) مجالات العمل التطوعي

وتوفر المنصة الوطنية للتطوع الفرص التطوعية المناسبة لكل فرد في المجتمع بعد تسجيله البيانات الشخصية والتعليمية في الموقع الإلكتروني الخاص بها على الشبكة العنكبوتية، وللفردي حرية اختيار المجال التطوعي الذي يرغب في العمل به

### معوقات العمل التطوعي:

تناولت كثير من الدراسات معوقات التطوع فمنها ما يتعلق بالأفراد أو المؤسسات أو المجتمع نفسه والتي يمكن أن تضعف دور المتطوعين وتؤثر في نشره بين أفراد المجتمع وهي كالتالي:

#### معوقات خاصة بالأفراد (الفضالة ٢٠٢١):

- عدم وجود الخبرة والقدرات الكافية للقيام بالعمل التطوعي لدى الأفراد.
  - الجهل بالأنظمة المنظمة للعمل التطوعي.
  - قلة الوعي لدى الفرد بأهمية العمل التطوعي وأثره في المجتمع.
  - الخوف من الإلزام بالعمل التطوع أو تعارضه مع وقت عمل المتطوع أو دراسته.
  - الشعور بالتعرض للاستغلال والهدر دون مقابل.
- وتضيف الباحثة من واقع العمل في مجال التدريس ان الطلاب والطالبات يجدن صعوبة في القيام بالعمل التطوعي بسبب عدم توفر المواصلات وصعوبة التنقل ونجد ذلك لدى الإناث بصورة أكبر، وكذلك رفض الأسرة وعدم تفهمها للعمل التطوعي للأبناء مما يعيق قيامهم بالأعمال التطوعية.

#### معوقات خاصة بالمجتمع:

- غياب ثقافة العمل التطوعي لدى أفراد المجتمع.
  - قلة البرامج التوعوية بالعمل التطوعي.
  - غياب التقدير المجتمعي للمتطوعين. (الفضالة ٢٠٢١).
- وترى الباحثة أن الأعراف والتقاليد المجتمعية في المملكة العربية السعودية أمام العمل التطوعي مثل (رفض طلب المساعدة من الغرباء، رفض عمل الاناث مع الجهات

فاعلية وحدة تعليمية قائمة على أنسنة التعليم في مقرر الدراسات الاجتماعية لتعزيز العمل التطوعي لدى طالبات الصف الأول ثانوي التطوعية).

### معوقات خاصة بالمؤسسات التطوعية:

- عدم وضوح أهداف وأنشطة المؤسسات التطوعية.
- قلة اللوائح والأنظمة المنظمة للعمل التطوعي.
- غياب البرامج التدريبية المخصصة للتأهيل المتطوعين وتنمية مهاراتهم.
- تكليف المتطوعين بالكثير من الأعمال دون رؤية واضحة (أقظم، ٢٠١٤).

### العمل التطوعي ورؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠):

جاءت رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠) طموحة وملبية لأهمية العمل التطوعي، مؤكدة على دوره في التنمية والتقدم، فقد بنيت الرؤية على ثلاث محاور أساسية:

- مجتمع حيوي.
- اقتصاد مزدهر.
- وطن طموح.

وركزت الرؤية على الأثر العظيم للقطاع غير الربحي لرفع طاقة ومهارات المواطنين واستثمار ذلك في التنمية والإنتاج المحلي، فتسعى الرؤية لرفع مساهمة القطاع غير الربحي في إجمالي الإنتاج من ١٪ إلى ٥٪ ورفع عدد المتطوعين من ١١ ألف إلى مليون متطوع.

ويمثل التعليم أهم مكامن القوة التي تركز عليها الهوية الوطنية السعودية، ولذا فقد حرصت المملكة العربية السعودية على تطوير التعليم من خلال المشروع الشامل لتطوير المناهج، كما جاءت الرؤية الوطنية للمملكة ٢٠٣٠، لتؤكد على أن ترسيخ القيم الإيجابية في شخصيات أبناء الوطن لن يتحقق إلا عن طريق تطوير المنظومة التعليمية والتربوية بجميع مكوناتها (الثبتي، ٢٠٢١، ص ٥٧).

لذلك تم تأسيس المنصة الوطنية للعمل التطوعي في ٨ شعبان عام ١٤٤١ تحت رعاية الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية وتهدف الى وصول المتطوعين للفرص التطوعية ذات الأثر الاجتماعي والاقتصادي بكل يسر وسهولة، وتعمل على رصد وتوثيق الساعات التطوعية وربط ذلك بمركز المعلومات الوطني.

### توظيف أنسنة التعليم في منهج الدراسات الاجتماعية لتعزيز العمل التطوعي:

للمناهج التعليمية دور كبير في إعداد التلاميذ لمستقبل أفضل، حتى يكونوا فيه قادرين على الإحساس بمشاكل مجتمعهم والتفاعل معها والتفكير الإبداعي لحلها، بما تقدمه لهم من خبرات ومواقف طيلة اليوم الدراسي، وتسهم مناهج الدراسات الاجتماعية مساهمة فعالة في تنمية المسؤولية المدنية انطلاقاً من أهداف الدراسات الاجتماعية التي تلعب دوراً مهماً ورئيساً في توجيه العملية التعليمية نحو ربط المتعلم ببيئته ومجتمعه وتنمية القيم والاتجاهات الإيجابية نحوها.

فقد اهتمت الدراسات الاجتماعية منذ مدة طويلة بتحليل ظواهر الوحدة الاجتماعية والتفرقة الاجتماعية، من خلال دراسة تكوّن الهوية لدى الأفراد، وتراكم الانتماءات وتزاحمها لدى الأفراد، وعوامل الاجتماع والافتراق التي يعتمدها الأفراد لمشاركة الآخرين في تكوين الجماعات والانتماء إليها.

فأهداف الدراسات الاجتماعية في أي مجتمع تسعى لتحقيق غاية رئيسية هي تكوين المواطن الصالح الذي يخدم مجتمعه ويرقى به، لذلك كان تحليل الأهداف ودراستها للتأكد من أنها تشتمل على هذه الغاية أمر مهم جداً، وذلك لضمان نمو الشعور بالمسؤولية لدى المتعلمين تجاه مجتمعهم وتحسين مهاراتهم وممارساتهم مما يسهم في تقدم ورتي بلدانهم، ومن الممكن أن يكون التطوع وسيلة جيدة لتحقيق ذلك، وتقوم الدراسات الاجتماعية على التخصصات المتعددة، فيُدرس فيها التاريخ لإثراء ذاكرتنا وتعزيزها، والجغرافيا لفهم العمليات التي تؤثر في عالمنا، والاقتصاد والحكومة لمعرفة كيفية إدارة الدولة واتخاذ القرارات فيها، وعلم الاجتماع والتربية المدنية لتعزيز

ثقافة المواطن المسؤول وتحقيق المصلحة العامة وبذلك يهدف تدريس مقرر الدراسات  
الاجتماعية إلى (الصرابي، ٢٠١٣).

- شرح الأحداث التاريخية والثقافية والاقتصادية وتفسيرها ومعرفة تأثير الماضي في  
الحاضر وفي بناء المستقبل، وإيجاد شعور عميق يربط المواطنين بوطنهم.
- كما يرمي إلى تعزيز الشخصية الوطنية وبناء الكفاءة المدنية المتمثلة في المعارف  
والمهارات، وتعلم القيم والمبادئ التي يقوم عليها وطننا، ومساعدة الطلبة على  
تطوير مهارات التفكير العليا؛ مثل: الفهم والتطبيق والتحليل والتقويم والإبداع،  
وتحديد أوجه التشابه والاختلاف، وإقامة روابط بين المفاهيم والأفكار والموارد ذات  
الصلة، وتعزيز الخبرات المناسبة، وفهم الروابط القائمة بين الأفكار والنظريات  
وتحليلها وتقويمها، وتنمية القدرات من أجل المشاركة في المجتمع بكفاءة وفاعلية.
- ويقوم كتاب الدراسات الاجتماعية في المملكة العربية السعودية على مجموعة  
من الغايات التربوية للمحافظة على قيم الإسلام والمجتمع السعودي، والاستفادة من  
معطيات الثقافات الأخرى ومنجزاتها، فيصنع متعلماً يعتز بدينه وثقافته ويفخر  
بانتمائه لوطنه، وينافس الآخرين في مجالات التفوق والتميز (زيتون، ١٩٩٩)، ويمكن  
توظيف أنسنة التعليم في مقرر الدراسات الاجتماعية لتعزيز العمل التطوعي من خلال:  
زيارة البيئة المحلية عبر الأنشطة اللاصفية والقيام بالدراسات الميدانية والتجارب  
فالتعلم يحدث على أكمل وجه عندما يواجه الفرد مشكلة أو موقفاً أو مهمة  
حقيقية واقعة.
- تكوين الاتجاهات الإيجابية نحو المجتمع وغرس روح الانتماء والولاء له، والاهتمام  
بوجهات نظر المتعلمين وتقديرها، ولا يتم اقضاء آراءهم، بل يستمع الى جميع  
أفكارهم ويحللها ويفسرهما ويقومها.
- أن تكون الخبرات التعليمية وثيقة الصلة باحتياجات المجتمع وما تتطلع اليه  
المؤسسة التربوية، وبناء معارف جديدة قائمة على خبرات المتعلمين السابقة  
فالخبرات السابقة هي محرك من أجل فهم المعرفة الجديدة.

## مجلة كينز النبات الإهريته بطيبن الأقرص

- التركيز على الأهداف الوجدانية، واستخدام أساليب تقويم مناسبة لقياس مدى تحققها.

- ان المتعلم لا يبني معرفته بمعزل عن الآخرين، بل من خلال التفاوض الاجتماعي فالصف الدراسي مؤسسة اجتماعية (داود، ٢٠١٦).

وتضيف الباحثة ان منهج الدراسات الاجتماعية يتميز بصلته القوية بالطالب والمجتمع والقيم الثقافية والاجتماعية التي ينشأ عليها فعلاقة الإنسان بالوطن وجغرافيته وتاريخه وتراثه جزء لا ينفصل عن تكوين شخصيته وأفكاره، لذلك فأن أنسنة مقررات الدراسات الاجتماعية سيسهم بشكل فاعل في بناء رأس مال بشري للمجتمع يواجه بكفاءة النقص الذي قد يعتري خدمات المؤسسات الرسمية عن طريق زرع المثل والقيم الإنسانية كالتطوع والبذل والعطاء في نفوس النشء.

تناولت العديد من الدراسات العمل التطوعي لأهميته في نهضة المجتمع وتماسكه فجاءت دراسة الجراحشة (٢٠٢١) للتعرف إلى دور الإدارة المدرسية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في تربية قصبة المفرق وعلاقته بتنمية المهارات القيادية لديهم، والتعرف إلى أثر متغيرات (الجنس والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)، وأظهرت النتائج أن دور الإدارة المدرسية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي قد جاء بدرجة مرتفعة على جميع مجالات الأداة ككل، وعدم وجود فروق ذات تعزى لأثر الجنس، والمؤهل العلمي باستثناء المعلمين كما أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين تقديرات المعلمين لدور الإدارة المدرسية في المفرق في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة المرحلة الثانوية وبين تقديراتهم لدرجة توافر المهارات القيادية لدى الطلبة.

وهدف دراسة الفضالة (٢٠٢١) إلى التعرف على درجة معوقات المشاركة في العمل التطوعي لدى طلبة كلية التربية الأساسية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، ولتحقيق هدف الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة أن معوقات المشاركة في العمل التطوعي لدى أفراد عينة الدراسة جاءت بدرجة عالية في مجال المعوقات المتعلقة بالبيئة الجامعية، ومتوسطة في مجال المعوقات المتعلقة بالطالب، ومجال المعوقات

المتعلقة بمؤسسات العمل التطوعي، ومجال المعوقات المتعلقة بالمجتمع، وعلى الدرجة الكلية للأداة.

أما دراسة نجم الدين (٢٠٢١) فقد إلى معرفة فاعلية وحدة تعليمية مقترحة عن العمل التطوعي في مقرر الدراسات الاجتماعية لتعزيز ثقافة التطوع لدى طالبات الصف الثاني المتوسط بجدة، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية الوحدة المقترحة في تعزيز ثقافة التطوع لدى طالبات الصف الثاني المتوسط بجدة. وظهر ذلك من دلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات الصف الثاني المتوسط في مقياس تعزيز ثقافة العمل التطوعي القبلي والبعدي وتفسر دلالة الفروق لصالح المتوسط الأعلى الذي جاء في صالح القياس البعدي، كما بينت نتائج الدراسة أن أكثر الأعمال التطوعية التي تفضل الطالبات القيام بها وبنسبة ١٠٠٪ هو المشاركة في جمعيات حفظ النعمة، كما أن معظم الطالبات وبنسبة ٧٠,٤٪ يفضلن المشاركة في أعمال التطوع بجميع أشكالها، في حين أن ٦٣٪ من الطالبات عينة الدراسة لا يرغبن في تسجيل أسمائهن في الجمعيات الخيرية للتطوع.

وجاءت دراسة شكبان (٢٠٢١) للتعرف على واقع ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات جامعة بيشة في ضوء التحديات الفكرية، وعليه بلورت الباحثة المشكلة في التساؤل الآتي: ما التصور المقترح لتعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات جامعة بيشة في ضوء بعض التحديات الفكرية؟ وسعى البحث لتحقيق الأهداف التالية: التعرف على طبيعة ثقافة العمل التطوعي وتحديد التحديات الفكرية المتعلقة بالإشراف غير الرسمي على العمل التطوعي وتحديد التحديات الفكرية المتعلقة بالممارسة غير الرسمية للعمل التطوعي وتحديد التحديات الفكرية المتعلقة بالتمويل غير الرسمي للعمل التطوعي، وقدم الدوسري (٢٠٢٠) دراسة لتحديد قيم العمل التطوعي المطلوب غرسها لطلاب المرحلة الابتدائية، والتعرف على سبل غرس قيم العمل التطوعي لطلاب المرحلة الابتدائية من خلال المعلم والأنشطة المدرسية، والكشف عن معوقات غرس قيم العمل التطوعي لطلاب المرحلة الابتدائية، وتوصلت

## مجلة كائنة النباتات الإزهرية بتبطين الأفضل

الدراسة لنتائج، منها: أن هناك موافقة بشدة بين أفراد الدراسة على قيم العمل التطوعي المطلوب غرسها لطلاب المرحلة الابتدائية، ومن أبرز تلك القيم: الاحتساب وطلب الأجر والمثوبة من الله عز وجل، وتحقيق روح التكافل الاجتماعي، وحب البذل والعطاء للآخرين، وأن هناك موافقة بشدة بين أفراد الدراسة على سبل غرس قيم العمل التطوعي لطلاب المرحلة الابتدائية من خلال المعلم، ومن أبرز تلك السبل: أن يؤكد المعلم على أهمية العمل التطوعي كفضيلة حث عليها الإسلام، وأن يكون المعلم قدوة لطلابه في المشاركة بالأعمال التطوعية، وأن هناك موافقة بشدة بين أفراد الدراسة على سبل غرس قيم العمل التطوعي لطلاب المرحلة الابتدائية من خلال الأنشطة المدرسية، ومن أبرز تلك السبل: استغلال الإذاعة المدرسية للتعريف بالعمل التطوعي، وإقامة حملات تطوعية داخل المدرسة، وأن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على معوقات غرس قيم العمل التطوعي لطلاب المرحلة الابتدائية، ومن أبرز تلك المعوقات: ندرة البرامج التدريبية للمعلمين المرتبطة بغرس قيم التطوع للطلاب، وغياب الأنشطة المدرسية التي تبث روح التطوع في المجتمع المدرسي، وغياب ثقافة العمل التطوعي في المجتمع.

وجاءت دراسة المعمري، والسعيد (٢٠٢٠) للكشف عن فاعلية وحدة دراسية مقترحة في العمل التطوعي في تنمية مهارات التفكير الناقد، والاتجاه نحو المواطنة المسؤولة لدى طالبات الصف الثامن في سلطنة عمان، وقد تمّ تطبيق هذه الأدوات قبل وبعد دراسة الوحدة الدراسية المقترحة، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاختبار التفكير الناقد، ومقياس الاتجاه نحو المواطنة المسؤولة بين متوسطات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي؛ مما يؤكد فاعلية الوحدة الدراسية المقترحة في تنمية مهارات التفكير الناقد والاتجاه نحو المواطنة المسؤولة.

وفي جمهورية العراق قدم العجيلي (٢٠٢٠) دراسة استهدفت تحليل الأنشطة المنظمة في كتب الاجتماعيات للصف الأول متوسط، على وفق معايير قيم العمل



التطوعي، حيث استخدم المنهج الوصفي التحليلي كأداة لتحليل أنشطة كتاب الاجتماعيات في ضوء معايير العمل التطوعي، وتوصلت الدراسة إلى تحقق معايير العمل التطوعي في الأنشطة المنظمة في كتاب الاجتماعيات للصف الأول متوسط إلى نسبة ضئيلة جدا حيث بلغت نسبة تضمينها (٣١,٢٪).

ونجد أن هناك أوجه اختلاف مع الدراسات السابقة، فمن الملاحظ أن الدراسات السابقة تباينت من حيث الأهداف والمنهج والعينة والبلد الذي تم فيه تطبيق الدراسة فنجد الدراسة الحالية اتفقت مع دراسة العجيلي (٢٠٢٠) ودراسة نجم الدين (٢٠٢١) ودراسة شبكان (٢٠٢١) ودراسة المعمري والسعيد (٢٠٢٠) من حيث استخدام المنهج التجريبي والمنهج الوصفي، واتفقت مع دراسة نجم الدين (٢٠٢١) والمعمري والسعيد (٢٠٢٠) في اقتراح وحدة تعليمية لتعزيز ثقافة العمل التطوعي واختلفت مع هذه الدراسات في المرحلة الدراسية للعينة ومع دراسة العجيلي (٢٠٢٠) ودراسة الفضالة (٢٠٢١) ودراسة المعمري والسعيد (٢٠٢٠) في اختلاف البلد المطبق فيه الدراسة.

واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري ومواد وأدوات الدراسة،

واختلفت عن الدراسات السابقة باقتراح وحدة تعليمية في المرحلة الثانوية لتعزيز العمل التطوعي وتعتبر الدراسة الأولى في حدود خبرة الباحثة وما توصلت إليه عبر محركات البحث الالكترونية.

### الإجراءات المنهجية للبحث:

#### أولاً: مجتمع وعينة البحث:

يتكون مجتمع البحث من جميع طالبات الصف الأول الثانوي بالعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٢ م بمدينة محايل عسير بالمملكة العربية السعودية وعددهن ١٨٠٠ طالبة، وبالنسبة لعينة البحث فقد تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة، وقد تم توزيع أفراد العينة إلى مجموعتين الأولى تجريبية عددها (٣٠) طالبة بمدرسة ثانوية محايل

الأولى مسارات والثانية ضابطة عددها (٢٥) طالبة بمدرسة الثانوية الثانية بمحايل عسير والجدول التالي يوضح توزيع أفراد عينة البحث كما يلي:

### جدول (١)

يوضح توزيع أفراد عينة البحث

عدد الطالبات	نوع العينة	المدرسة
٣٠	تجريبية	ثانوية محايل الأولى مسارات
٢٥	ضابطة	الثانوية الثانية بمحايل عسير
٥٥	المجموع	

### ثانياً: إعداد مواد المعالجة التجريبية:

لما كانت الباحثة تسعى من خلال هذا البحث إلى تعزيز العمل التطوعي في مقرر الدراسات الاجتماعية لدى طالبات الصف الأول الثانوي من خلال بناء وحدة مقترحة في العمل التطوعي وفق أنسنة التعلم؛ والذي مر بالخطوات التالية:

١. تحليل محتوى منهج الدراسات الاجتماعية الحالي في ضوء مهارات العمل التطوعي مثل حسن إدارة الوقت القدرة علي ترتيب الأولويات التحلي بصفة المبادرة القدرة علي العمل بروح الفريق او الجماعة لمعرفة مدى توافر تلك المهارات في مقرر الدراسات الاجتماعية أم لا.

٢. إعداد الوحدة المقترحة متضمناً: فلسفة الوحدة- أسس البناء- الأهداف- الإطار العام لمحتوى الوحدة- استراتيجيات التدريس- الوسائل التعليمية- الأنشطة- وأساليب التقويم المستخدمة- دليل المعلم- دليل الطالبة.

وفيما يلي عرض تفصيلي لكل جانب كما يلي:

أولاً: تحديد الموضوعات المرتبطة بالعمل التطوعي واللازمة لطالبات الصف الأول

الثانوي

ولتحديد الموضوعات اللازمة للطالبات اعتمدت الباحثة على ما يلي:

- مراجعة البحوث والدراسات التي تناولت العمل التطوعي.
- مراجعة الأدبيات ذات الصلة بموضوع البحث الحالية.
- مراجعة أهداف تدريس الدراسات الاجتماعية في المدارس الثانوية.
- استطلاع رأي كل من المديرات (٤ مديرات) - الملمات (٨ ملمات) - الطالبات (٣٠ طالبة) في المدارس الثانوية حول أهم مفاهيم ومهارات العمل التطوعي المتطلبه لطالبات الصف الأول الثانوي.

ومن خلال الإستعانة بالمصادر السابقة، تم التوصل إلى قائمة من الموضوعات الأساسية والمرتبطة بمادة الدراسات الاجتماعية، ثم قامت الباحثة بعمل صورة قائمة مبدئية استعداداً للتنفيذها من خلال الوحدة المقترحة.

### ثالثاً: بناء الوحدة المقترحة:

لقد تم بناء الوحدة المقترحة القائمة على الربط بين الجانبين النظري والعملي لطالبات الصف الأول الثانوي في إطار الخطوات التالية:

- الرجوع إلى قائمة الموضوعات التي تم اعدادها.
- مراجعة نتائج البحوث والدراسات السابقة.

وقد تضمنت الوحدة المقترحة الجوانب التالية:

١. تحديد فلسفة الوحدة.
٢. أسس بناء الوحدة المقترحة.
٣. أهداف الوحدة.
٤. الإطار العام لمحتوى الوحدة.

٥. استراتيجية التدريس المستخدمة.
٦. الأنشطة والوسائل التعليمية.
٧. أساليب التقويم.
٨. ضبط الوحدة المقترحة.
٩. دليل المعلم.
١٠. دليل الطالبة.

**وفيما يلي عرض مفصل لكل جانب منها:**

### **أولاً: تحديد فلسفة الوحدة:**

إن تصميم وحدة – أي وحدة- ينبغي أن تنطلق من فلسفة محددة تستند إليها، وتوجه أسلوب العمل فيها، ووفق هذه الفلسفة تتحدد مكونات الوحدة وعناصرها، إذ تعتبر هذه المكونات والعناصر هي الشكل الإجرائي الذي تأخذ من خلاله هذه الفلسفة طريقها إلى التنفيذ.

وتنطلق الوحدة الحالية من مبادئ أساسية لأنسنة التعلم مثل:

- عملية التعليم تتم من الداخل إلى الخارج ولذلك فإن التركيز يجب أن ينطلق من الذات أولاً بما تحويه من رغبات ودوافع ومشاعر ومعرفة.
- يتحقق التعلم ذو المعنى عندما تكون المادة المتعلمة مدركة ومفهومة من قبل الطالبة وترتبط بشدة بأهدافها الخاصة حيث تعمل على المحافظة على ذاتها وتنسجم معها.
- التعليم عملية ونشاطات إنسانية تساعد المتعلم على فهم ذاته.
- التعلم ممارسة شخصية فلا يمكننا تدريس أي شخص مباشرة ولكننا فقط يمكننا تيسير تعلمه.
- العلاقات الإنسانية تسهم في مساعدة المتعلم على النمو والتطور.
- تقع مسؤولية التعلم ونموه على المتعلم وليس على أي سلطة خارجية كالمعلم مثلاً.
- يتفاعل المتعلم مع ذاته، ويوجهها داخلياً، ويقومها ذاتياً، ويكتشفها بنفسه.

■ يقوم المتعلم باتخاذ قراراته بنفسه، فيما يتعلق بتعلمه وإدارة شؤونه وفيما يتعلق أيضًا بمحتوى التعلم، وزمانه، والمجالات التي يحتاج فيها للتحسن.

ومن هنا فالوحدة المقترحة تهدف إلى تعزيز مهارات العمل التطوعي لطالبات الصف الأول الثانوي من خلال التكامل في تعليم المهارة بجانبها النظري والعملي عن طريق أمثلة ونماذج تُعرض على الطالبات في صورة أوراق عمل مخصصة لذلك، وتدريب متدرج يؤدي إلى اكتساب المفاهيم والمهارات.

فهذه الوحدة تعليمية وتدريبية في وقت واحد، يتعلم الطالبات، ويُشرح لهن، ويُناقش معهن، ثم تدرِبن وتكليفهن بالمهام وتوظيف ما درسوه، وذلك وفق مراحل وخطوات تعليمية إجرائية محددة وفقا لنموذج أنسنة التعلم.

### ثانياً: الأسس التي بنيت عليها الوحدة المقترحة:

بعد استعراض الإطار النظري للبحث والذي تضمن طبيعة مادة الدراسات الاجتماعية وأهدافها وصعوبات تدريسها وأهميتها بالنسبة لطالبات الثانوية، كذلك العمل التطوعي- خصائصه- وكيفية تنميته والعوامل المؤثرة فيها تم استخلاص عدد من الأسس الفلسفية- المعرفية- المهارة- النفسية- التربوية لبناء الوحدة المقترحة وهي:

- مراعاة الإهتمام بفاعلية الطالبة ونشاطها ومشاركتها في الخبرات المقدمة لها لتعزيز العمل التطوعي.
- مراعاة خصائص الطالبات وميولهن.
- مراعاة حاجات المجتمع ومشكلاته وتلبية حاجات سوق العمل.
- اتساق أهداف الوحدة مع المستوى العقلي للطالبات.
- ضرورة الربط بين الجوانب المعرفية والجوانب العملية التطبيقية لما لهذا الترابط من دور فعال في اكتساب الخبرات.
- التأكيد على عاملي الأمن والسلامة في الأنشطة التطوعية.

- مراعاة التطورات العلمية المعاصرة.
- مناسبة كل درس من دروس الوحدة للوقت الذي سينفذ فيه.
- التأكيد على تعزيز العمل التطوعي من خلال استخدام أنشطة علمية متنوعة تتيح للطالبة الممارسة والتدريب من أجل اكتساب المهارة.
- أن تتسم الوحدة المقترحة بالشمولية، القابلية للتعديل والتطوير.

كما تم مراعاة ما يلي عند إعداد الوحدة المقترحة:

١. التدرج من السهل للصعب.
٢. ترابط الخبرات المقدمة للطالبات مع بعضها البعض وتنوعها.
٣. تدعيم موضوعات العمل التطوعي بإضافة أنشطة علمية مرتبطة بها.
٤. التأكيد على الجوانب التطبيقية.

### ثالثاً: الأهداف الإجرائية للوحدة المقترحة:

نظراً لأن الوحدة المقترحة تهدف أساساً إلى تعزيز العمل التطوعي من خلال نموذج أنسنة التعلم، لذا فقد قامت الباحثة بصياغة الأهداف الإجرائية للوحدة كالتالي:

- يتعرف أسباب ودوافع التطوع.
- يميز بين أشكال ومجالات التطوع.
- يفسر حاجة المجتمعات للتطوع.
- يدرك أهمية التطوع.
- يشارك بأعمال تطوعية في بيئته المحلية.
- يقترح أعمال تطوعية تسهم في تنمية الجوانب التربوية والاجتماعية والاقتصادية في البيئة التي يعيش فيها.

- يستوعب المفاهيم والمصطلحات والتعريفات الواردة في الوحدة.
- يكتسب القيم والاتجاهات والمهارات الواردة في الوحدة.

#### رابعاً: الإطار العام لمحتوى الوحدة:

في ضوء الأهداف التي سبق تحديدها للوحدة المقترحة وفي ضوء أهداف مادة الدراسات الاجتماعية فقد تم تقسيم الوحدة إلى ثلاثة دروس تحتوي على المفاهيم الرئيسة والفرعية في ضوء القائمة التي أعدها الباحث، وهذه الدروس هي:

- الدرس الأول: مقدمة في العمل التطوعي.
- الدرس الثاني: مجالات التطوع.
- الدرس الثالث: العوائد الاجتماعية والاقتصادية للتطوع.

وقد روعي في إعداد دروس الوحدة ما يلي:

١. ربط المفاهيم التي يتضمنها كل موضوع بالمعارف السابقة لدى الطالبات.
٢. التكامل بين مفاهيم التطوع والمعلومات التي تدرسها الطالبات في المواد التخصصية.
٣. تقديم التطبيقات المهنية والأنشطة العلمية المصاحبة التي تدعم وظيفة مادة الدراسات الاجتماعية.

#### خامساً: استراتيجيات التدريس المستخدمة:

تم الإعتماد على نموذج أنسنة التعلم كاستراتيجية مناسبة للطالبات ولأهداف الوحدة، لأنها:

- تساعد على حدوث التفاعل النشط بين الجانبين النظري والعملي وهذا التفاعل النشط بين الجانبين يسمح بحدوث التعلم ذي المعنى.
- تساعد الطالبات على رؤية التفاعل بين ما يعرفونه بالفعل وبين ما هن بصدد معرفته مما يساعدهن على تنظيم بنيتن المعرفية والربط بين المعلومات الجديدة والسابقة لتكوين علاقات جديدة بين الجانبين النظري والعملي.

• تجعل الممارسات العملية أكثر متعة ومثيرة للإهتمام ومحفزة للطالبات نحو العمل التطوعي الميداني.

### سادساً: الأنشطة والوسائل التعليمية:

بالنسبة للأنشطة التعليمية: فتمثل في مجموعة متنوعة من الأنشطة التعليمية والتي تجربها الطالبات تحت اشراف وتوجيه المعلم وقد تنوعت الأنشطة ما بين أنشطة قرائية وأنشطة استكشافية.

وبالنسبة للوسائل التعليمية، قد تم استخدام الوسائل المتاحة والمرتبطة بتدريس الوحدة في المدرسة مثل:

١. السبورة التعليمية، والأقلام الملونة.
٢. أوراق العمل الخاصة بالأنشطة التعليمية.
٣. جهاز كمبيوتر متنقل وجهاز عرض.
٤. مجموعة من متنوعة من الصور ومقاطع الفيديو المرتبطة بمحتوى الوحدة.

### سابعاً: أساليب التقويم:

تتضمن عملية التقويم الحكم على مدى تحقق الأهداف المرجوة من الوحدة المقترحة، وقد تم تقويم الجوانب المعرفية من خلال الاختبار التحصيلي، وتأكيداً لأهمية التقويم في الوحدة وأهمية استمرارته في التنفيذ فقد مر التقويم بثلاث مراحل هي:

#### ١- التقويم القبلي ٢- التقويم البنائي ٣- التقويم النهائي.

وفيما يلي تتناول الباحثة هذه المراحل بشيء من التوضيح والتفصيل:

١- التقويم القبلي: أُجرى هذا التقويم قبل تدريس الوحدة، وذلك بهدف قياس مستوى الطالبات (عينة البحث) في المفاهيم المرتبطة بالتطوع، وتحديد مدى خلفيتهم المعرفية عن المحتوى الدراسي الذي سوف يدرسونه من خلال الوحدة المقترحة. وتم هذا التقويم من خلال تطبيق الاختبار التحصيلي لمعرفة مستوى الطالبات في مفاهيم التطوع قبل دراسة الوحدة.



٢- **التقويم البنائي:** أُجرى هذا التقويم أثناء التدريس وفي نهاية كل نشاط وفي نهاية كل درس، من خلال مجموعة من الأسئلة المتنوعة والتدريبات والمسائل مثل أن يطلب من الطالبة اكمال الناقص- التفسير- تدوين الملاحظات، وذلك بهدف التأكد من اكتساب المفاهيم التي يشتمل عليها كل درس، وبيان النقاط الإيجابية لتدعيمها والنقاط السلبية لمعالجتها من خلال تقديم التغذية الراجعة بصورة فورية والتي تسهم في تحسين أداء الطالبات أثناء عملية التدريس.

٣- **التقويم النهائي:** أُجرى هذا التقويم بعد الانتهاء من تدريس الوحدة المقترحة، وذلك بهدف الحكم على ما إذا كانت الوحدة قد حققت أهدافها أم لا، ومدى فاعليتها في تعزيز العمل التطوعي لدى طالبات الصف الأول الثانوي. وتم هذا التقويم من خلال تطبيق الاختبار التحصيلي لمعرفة مستوى الطالبات في مفاهيم ومهارات العمل التطوعي بعد دراسة الوحدة.

### ثامناً: ضبط الوحدة المقترحة:

بعد الانتهاء من إعداد الوحدة المقترحة بكل عناصرها وجوانبها الأساسية، تم عرضها على عدد من المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس الاجتماعيات، وذلك لإبداء الرأي وتقديم الملاحظات والمقترحات في الجوانب التالية:

- مناسبة أهداف كل درس لمستوى الطالبات (مناسبة- غير مناسبة).
  - مناسبة الأنشطة التعليمية والمهام الوجودية بأوراق العمل لتحقيق أهداف الوحدة (مناسبة- غير مناسبة).
  - مناسبة أساليب التقويم المستخدمة لمستوى الطالبات (مناسبة- غير مناسبة).
  - السلامة العلمية واللغوية لمحتويات الوحدة (دقيقة غير دقيقة).
- والجدول التالي يوضح نسب اتفاق السادة المحكمون على عناصر التحكيم:

### جدول (٢)

# مجلة كائنة النبات الإزهرية بطينة الأقرص

يوضح نسب اتفاق السادة المحكمين على عناصر التحكيم المرتبطة بالوحدة المقترحة

نسب الاتفاق	عناصر التحكيم
٪٨٠	مناسبة أهداف كل درس لمستوى الطالبات.
٪١٠٠	مناسبة الأنشطة التعليمية والمهام الموجودة بأوراق العمل لتحقيق أهداف الوحدة.
٪٨٠	مناسبة أساليب التقويم المستخدمة لمستوى الطالبات.
٪٩٠	السلامة العلمية واللغوية لمحتويات الوحدة.

ومن التعديلات التي تمت على ذلك:

- تعديل صياغة بعض الأهداف الخاصة بدروس الوحدة، ليكون الهدف أكثر وضوحاً وتحديداً، وإجرائياً في صياغته.

- وضع جدول زمني لتدريس موضوعات الوحدة.

- التنوع في عرض أسئلة التقويم الخاصة بكل درس من دروس الوحدة.

وبعد إتمام هذه التعديلات أصبحت الوحدة في صورتها النهائية، صالحة للاستخدام، ومناسبة لتطبيقها على طالبات الصف الأول الثانوي.

## تاسعاً: إعداد دليلي المعلم والطالبة وفق نموذج أنسنة التعلم:

تم إعداد دليلي المعلم والطالبة في ضوء نموذج أنسنة التعلم لتدريس وحدة العمل التطوعي وذلك من خلال الرجوع إلى الإطار النظري والدراسات السابقة للدراسة الحالية، خاصة المتعلقة بنموذج أنسنة التعلم، وخطواتها الإجرائية؛ حيث تمت ترجمة هذه الخطوات إلى إجراءات تفصيلية، توضح للمعلم والطالبة كيفية استخدام الاستراتيجية في تدريس الوحدة المقترحة بهدف اكتساب المفاهيم والمهارات.

- ولقد هدفت الباحثة من إعداد دليلي المعلم والطالبة، إلى تحقيق ما يلي:

- تنظيم المحتوى العلمي للوحدة المقترحة في ضوء الخطوات الإجرائية لنموذج أنسنة التعلم ليسترشدها المعلمة والطالبة أثناء التدريس، والسير في خطواتها بشكل صحيح.
- تقديم توصيف للخطوات الإجرائية لنموذج أنسنة التعلم يساعد أي معلم على تدريس الوحدة المقترحة بهدف تعزيز العمل التطوعي لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

### أ. إعداد دليل المعلم باستخدام نموذج أنسنة التعلم:

#### (١) أهداف دليل المعلم:

هناك هدف عام وأهداف أخرى خاصة يسعى الباحث لتحقيقها من خلال موضوعات الدليل والتي يمكن توضيحها فيما يلي:

#### \* الهدف العام:

حُدِّد الهدف العام لدليل المعلم في تدريس وحدة: "تطوع: تعلم الاهتمام والمسئولية" لطالبات الصف الأول الثانوي باستخدام نموذج أنسنة التعلم بهدف تعزيز العمل التطوعي لهن.

#### \* الأهداف الخاصة:

وضعت أهداف خاصة بكل موضوع من موضوعات الدليل؛ ووضع عنوان خاص لكل درس ومحتوى ووسائل وأنشطة وإجراءات تنفيذ وخطة سير وأساليب تقويم.

#### (٢) خطوات إعداد دليل المعلم:

١. تحديد الخطوات الإجرائية لنموذج أنسنة التعلم من خلال أدبيات البحوث التربوية والدارسات السابقة، وارتباط هذه الخطوات باكتساب مفاهيم وموضوعات التطوع المحددة سلفاً.
٢. وضع مخطط عام لإجراءات (خطوات) دروس التطوع طبقاً لخطوات نموذج أنسنة التعلم.

## مجلة كائنة النباتات الزهرية بطيبتنا الأخصر

٣. تحديد مكونات الدليل: وقد اشتمل الدليل على الجوانب التالية:
- مقدمة للمعلم تحتوي على إطار نظري لبيان أهمية الوحدة المقترحة في اكتساب المفاهيم لدى الطالبات، ومدى تأثير ذلك على اتجاههن نحو التطوع.
  - صياغة أهداف الوحدة في المجالات المعرفية والمهارية والوجدانية.
  - التوزيع الزمني لتدريس موضوعات الوحدة المقترحة ودروس كل موضوع بما يتناسب مع خطة توزيع منهج الدراسات الاجتماعية.
٤. تقسيم المحتوى العلمي للوحدة المقترح تدريسها لطالبات الصف الأول الثانوي إلى ثلاثة دروس، يحتوي كل موضوع على بعض الحقائق والمفاهيم والأنشطة، كما تم تدعيمه بالأنشطة الاستكشافية المتنوعة والتي تساعد في تنوع الخبرات حول العمل التطوعي، وقد اشتمل كل درس من دروس الوحدة المقترحة على:
- ✓ الصياغة الإجرائية لأهداف كل درس.
  - ✓ العناصر التعليمية لكل درس.
  - ✓ الأدوات والوسائل التعليمية اللازمة لتحقيق أهداف كل درس بحيث يمكن الحصول عليها بسهولة.
  - ✓ التوزيع الزمني لوقت الحصة على مراحل السير في نموذج أنسنة التعلم.
  - ✓ أوراق عمل الأنشطة الاستكشافية، والمراحل المختلفة في كل درس.
  - ✓ خطوات السير في الدرس، تبعاً للمراحل الأربع لنموذج أنسنة التعلم للتأكد من مدى تحقق الأهداف العامة والإجرائية المحددة سلفاً.
- استطلاع رأي السادة المحكمون حول دليل المعلم:**

بعد الانتهاء من إعداد دليل المعلم، تم عرضه على عدد من المحكمين والمتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس الاجتماعيات بهدف معرفة آرائهم وملاحظاتهم حول دليل المعلم في الجوانب التالية:

- توظيف خطوات نموذج أنسنة التعلم في تدريس الوحدة المقترحة لتعزيز مفاهيم ومهارات العمل التطوعي المتضمنة بالوحدة.
- شمول الدليل للأنشطة والخبرات المتنوعة التي تساعد في تعزيز العمل التطوعي.
- صلاحية الدليل للاستخدام من قبل معلم الدراسات الاجتماعية داخل الفصل.
- السلامة العلمية واللغوية لمحتويات الدليل.
- إضافة أو حذف أو تعديل ما يروونه مناسباً من تعديلات.

والجدول التالي يوضح نسب اتفاق المحكمين حول عناصر التحكيم:

### جدول (٣)

يوضح نسب اتفاق السادة المحكمين على عناصر التحكيم المرتبطة بدليل

المعلم

نسب الاتفاق	عناصر التحكيم
٩٠٪	توظيف خطوات نموذج أنسنة التعلم في تدريس الوحدة المقترحة لتعزيز مفاهيم ومهارات العمل التطوعي المتضمنة بالوحدة.
١٠٠٪	شمول الدليل للأنشطة والخبرات المتنوعة التي تساعد في اكتساب المفاهيم والمهارات.
٩٠٪	صلاحية الدليل للاستخدام من قبل معلم الدراسات الاجتماعية داخل الفصل.
٩٠٪	السلامة العلمية واللغوية لمحتويات الدليل.

## مجلة كائنة النباتات الإزهرية بتبطين الأقرص

كما طلب من السادة المحكمين اقتراح تغييرات من إضافات ضرورية، أو حذف، أو تعديل ما يكون مناسباً، وكان لبعض المحكمين بعض الآراء والمقترحات، التي أُخِذَتْ في الاعتبار، وكان منها أن أشار بعض المحكمين بتعديل نموذج اكتساب المهارة والموجود في دليل المعلم ليشتمل على أربعة خطوات بدلاً من ستة خطوات والتعديل المقترح هو (التعرف على المهارة نظرياً- نمذجة المهارة أدائياً- أداء المهارة بصورة اعتمادية- أداء المهارة بصورة مستقلة)، وكذلك وضع جدول زمني لتدريس موضوعات الوحدة المقترحة من خلال الدليل، وبعد إجراء التعديلات المناسبة لدليل المعلم طبقاً لآراء السادة المحكمين، أصبح الدليل في صورته النهائية قابلاً للتطبيق على مجموعة البحث التجريبية.

### ثالثاً: إعداد الاختبار التحصيلي لمفاهيم ومهارات التطوع:

#### (١) إعداد الاختبار التحصيلي:

تتطلب طبيعة البحث الحالي إعداد اختبار تحصيلي لقياس اكتساب مفاهيم ومهارات العمل التطوعي لدى طالبات الصف الأول الثانوي، وقد تم بناء وضبط الاختبار التحصيلي، بإتباع الخطوات التالية:

#### (١-١) تحديد الهدف العام للاختبار:

يهدف اختبار مفاهيم ومهارات التطوع للوحدة المقترحة إلى:

أ- استخدام الاختبار كمقياس صادق وثابت قدر الإمكان، وذلك لمحاولة قياس اكتساب مفاهيم ومهارات التطوع لدى طالبات الصف الأول الثانوي في الوحدة المقترحة.

ب- استخدام نتائج الاختبار في التحقق من صحة الفرض الأول للبحث وكذلك في الإجابة عن السؤال الأول له.

#### (٢-١) تحديد نوع مفردات الاختبار:

بعد الاطلاع على العديد من المراجع مثل (الهويدي، ٢٠١٠، ص ص ٢٦٥: ٣٠٠؛ الهويدي، ٢٠١٨، ص ص ٣٧٤: ٤١٥؛ سليم وآخرون، ٢٠١٩، ص ص ١٦٩: ٢١٢) والتي

تناولت أساليب التقويم بصفة عامة والاختبارات الموضوعية بصفة خاصة وكذلك الشروط التي ينبغي توافرها في الاختبار التحصيلي، تم صياغة أسئلة الاختبار التحصيلي في صورة أسئلة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد؛ لما تتميز به هذه النوعية من الأسئلة في تقويم جميع الأهداف المعرفية، فهي مرنة يمكن أن تصاغ بطرق متعددة، ويقل فيها عامل الصدفة أو التخمين، كما تسهل طريقة استخدام ورقة الإجابة المنفصلة وسهولة تصحيحها، ومن ثم اعتمدت الباحثة على هذا النوع من الأسئلة مع تضمين مستويات اكتساب المفاهيم في هذه الأسئلة.

### (٣-١) صياغة مفردات الاختبار:

روعي عند صياغة مفردات الاختبار شروط إعداد الاختبار التحصيلي، وتم تصميم ٢٠ سؤالاً من نوع الاختيار من متعدد على النحو التالي:

أ- نموذج الأسئلة: تسع ورقات يحتوي بعضها على خمسة أسئلة والبعض يحتوي على أربعة أسئلة.

ب- نموذج الإجابة: يحتوي على مفتاح التصحيح الذي يسترشد به المعلم أثناء عملية التصحيح.

### (٤-١) بناء الاختبار:

تضمن الاختبار التحصيلي ٢٠ سؤالاً في صورته الأولية، حيث شملت هذه الأسئلة مفاهيم ومهارات التطوع المراد اكتسابها لدى طالبات الصف الأول الثانوي، وقد تم صياغتها لتقيس اكتساب المفاهيم في الثلاث مستويات التي تناولها البحث ووضعت في صورة اختيار من متعدد؛ وقد روعي عند بناء الاختبار ما يلي:

- ارتباط بنود الاختبار بالمستويات المعرفية المراد قياسها.

- مناسبة بنود الاختبار لطالبات الصف الأول الثانوي.

- دقة الصياغة اللغوية لبنود الاختبار وسلامتها العلمية.

### (٥-١) تعليمات الاختبار:

## مَجْلَّةُ كَلِمَاتِ النَّبَاتِ الْإِزْهَرِيَّةِ بِطَبِئَتِ الْأَقْصَرِ

وجهت تعليمات الاختبار إلى الطالبات، وروعى أن تكون صياغتها (واضحة، مناسبة لمستوى الطالبات، بسيطة)، وبالتالي تستطيع الطالبات فهم كيفية الإجابة عن الاختبار من خلالها، كما زودت التعليمات بمثال يبين كيفية الإجابة، ووجهت التعليمات للطالبة في الصورة الآتية:

- ★ عزيزتي الطالبة تأكدي من كتابة البيانات الخاصة بك بصورة سليمة.
- ★ يتكون الاختبار من ٢٠ فقرة من نوع الاختيار من متعدد.
- ★ كل فقرة تتكون من جزئين الأول رأس السؤال وهو عبارة عن سؤال يتعلق بالمحتوى الدراسي الذي تم دراسته والثاني البدائل وعددها اربعة بدائل.
- ★ إقرئي السؤال جيداً قبل اختيار الإجابة الصحيحة.
- ★ برجاء وضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة.
- ★ من فضلك لا تضعي أكثر من علامة أمام أكثر من بديل.

### (٦-١) الصدق الظاهري:

اعتمد على الصدق الظاهري في تحديد صدق الاختبار، حيث تم عرض الاختبار على خمسة من المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس، بهدف معرفة آرائهم وملاحظاتهم حول دليل الاختبار التحصيلي وذلك في الجوانب التالية:

- ارتباط بنود الاختبار بالمستويات المعرفية المراد قياسها (مرتبطة- غير مرتبطة).
- مناسبة بنود الاختبار لطالبات الصف الأول الثانوي (مناسبة- غير مناسبة).
- دقة الصياغة اللغوية لبنود الاختبار وسلامتها العلمية (دقيقة- غير دقيقة).
- إضافة أو حذف أو تعديل ما يروونه مناسباً من تعديلات.

والجدول التالي يوضح نسب اتفاق المحكمين على عناصر التحكيم:

### جدول (٤)



## يوضح نسب اتفاق المحكمين على عناصر التحكيم المرتبطة بالاختبار

### التحصيلي

نسب الاتفاق	عناصر التحكيم
٪٩٠	ارتباط بنود الاختبار بالمستويات المعرفية المراد قياسها.
٪١٠٠	مناسبة بنود الاختبار لطالبات الصف الأول الثانوي.
٪٨٠	دقة الصياغة اللغوية لبنود الاختبار وسلامتها العلمية.

كما طلب من السادة المحكمين اقتراح تغييرات من إضافات ضرورية، أو حذف، أو تعديل ما يكون مناسباً، وكان لبعض المحكمين بعض الآراء والمقترحات، التي أُخِذَتْ في الاعتبار، وكان منها أن أشار بعض المحكمين بحذف بعض العبارات من الاختبار؛ وإضافة بعضها الآخر، كما أشار بعض المحكمين بإعادة صياغة بعض العبارات لكون مقدمة بعض هذه العبارات طويلة قد تشتت انتباه الطالبات، أو تكون بمثابة تلميحاً للإجابة، أو أن البدائل غير متجانسة في الطول أو الترتيب من الأصغر للأكبر بالنسبة للأرقام، وقد روعي ذلك في الصورة النهائية للاختبار، وبالتالي أصبح الاختبار معداً وصالحاً للتطبيق على العينة الاستطلاعية، وأصبح الاختبار في صورته النهائية مكوناً ١٩ بنداً موزعة على المستويات الثلاث (تذكر- فهم وتطبيق- قدرات عليا) بحيث تغطي المفاهيم المراد اكتسابها من خلال تدريس الوحدة المقترحة.

### (٧-١) صدق محتوى الاختبار:

أُعتد في تحديد صدق الاختبار على صدق المحتوى، ويقصد به مدى تمثيل الاختبار للهدف الذي يقيسه، وقد روعي أثناء إعداد بنود الاختبار التحصيلي أن تكون ممثلة للهدف الذي يقيسه، ويوضح الجدول التالي مواصفات الاختبار التحصيلي لوحدة " التطوع: تعلم الاهتمام والمسئولية " في المستويات المعرفية الثلاثة.

### جدول (٥)

#### يوضح مواصفات الاختبار التحصيلي

المجموع	مفردات الاسئلة الموضوعية	الدرس
---------	--------------------------	-------

تذكر	فهم وتطبيق	قدرات عليا		
١٤-٨	٩-٦-٥	٧	٦	الأول
٤-٢-١	١٢-١٠-٣	١٩-١١	٨	الثاني
١٥-١٣	١٧-١٦	١٨	٥	الثالث
٧	٨	٤	١٩	المجموع

### (٨.١) تقدير الدرجات (مفتاح التصحيح):

تم تقدير الدرجات بحيث يكون لكل سؤال درجة واحدة على أن تحصل الطالبة على:

أ- درجة واحدة على الإجابة الصحيحة.

ب- صفر على الإجابة الخطأ.

على أن يكون مجموع الدرجات للاختبار ككل ١٩ درجة.

### (٩.١) تطبيق التجربة الاستطلاعية:

تم تطبيق اختبار تحصيل مفاهيم ومهارات التطوع على عينة من طالبات الصف الأول الثانوي بمدرسة ثانوية محايل الأولى مسارات وبلغ عدد أفرادها ٣٦ طالبة، ذلك في شهر يناير من العام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣ م).

وكانت أهداف تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية محددة في النقاط

التالية:

أ- التأكد من وضوح التعليمات.

ب- حساب زمن تطبيق الاختبار.

ج- حساب معامل السهولة والصعوبة والتمييز لمفردات الاختبار.

د- تحديد الاتساق الداخلي للاختبار.

هـ- حساب ثبات الاختبار.

و- وضع الاختبار في صورته النهائية.

### أ- التأكد من وضوح التعليمات:

قبل البدء في الإجابة عن الاختبار كان هناك حرص على قراءة التعليمات من قبل الطالبات، وتوضيح تلك التعليمات لهن كي يتسنى لهن الإجابة عن مفردات الاختبار بطريقة سليمة وقد تبين أن تعليمات الاختبار كانت واضحة حيث لم تسأل عنها أي طالبة.

### ب- حساب زمن الإجابة على الاختبار:

تم وضع زمن الإجابة عن بنود الاختبار من خلال معادلة حساب زمن الاختبار بعد التجريب على العينة الاستطلاعية، وذلك بحساب المتوسط الزمني الذي استغرقته جميع الطالبات في الإجابة عن الاختبار ككل، حيث وجد أن الزمن المناسب لانتهاء جميع الطالبات من الإجابة عن جميع أسئلة الاختبار حوالي (٥٠) دقيقة.

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{\text{مجموع أزمنة استجابات}}{\text{العدد الكلي}} = \frac{36}{1800} = 0.02 \text{ ساعة} = 1.2 \text{ دقيقة}$$

### ج- حساب معاملات السهولة والتمييز لمفردات الاختبار:

تم حساب معاملات السهولة لكل مفردة من مفردات الاختبار باستخدام معادلة معامل السهولة (حبيب، ١٩٩٦: ٢٦٤).

وقد تراوحت معاملات السهولة بين (٠,٣٨-٠,٦٨) وهي تعد معاملات سهولة مقبولة.

كما تم حساب معاملات التمييز لكل سؤال من أسئلة الاختبار باتباع الخطوات التالية:

- تم حساب عدد الإجابات الصحيحة للسؤال الواحد في المجموعة العليا التي تضم أوراق إجابات الطالبات الذين حصلوا على أعلى الدرجات في الاختبار كله ويمثلوا (٥٠٪) تمثل ثمانية عشر طالبة من التجربة الاستطلاعية.

## مجلة كلية البنات الإزهرية بطنين الأقصر

- تم حساب عدد الإجابات الصحيحة للسؤال الواحد في المجموعة الدنيا التي تضم أوراق إجابات الطالبات الذين حصلوا على أقل الدرجات في الاختبار كله ويمثلوا (٥٠٪) تمثل ثمانية عشر طالبة من التجربة الاستطلاعية. (حبيب، ١٩٩٦: ٢٦٢)
- ومعامل التمييز المقبول لا يقل عن ٠,٣٠، وكلما ارتفع عن تلك القيمة كان أفضل. (جابر، ١٩٩٦، ص ٤٦٨)، وتراوحت معاملات التمييز لأسئلة الاختبار بين (٠,٣٣-٠,٧٢)، وهي تعد معاملات تمييز مقبولة.

### د. الاتساق الداخلي للاختبار:

يستخدم الاتساق الداخلي لاستبعاد الأسئلة غير الصالحة في الاختبار، حيث يقصد به تحديد التجانس الداخلي للاختبار، بمعنى أن يهدف كل سؤال إلى قياس نفس الوظيفة التي تقيسها الأسئلة الأخرى في الاختبار.

ولتحديد الاتساق الداخلي تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال من أسئلة الاختبار والدرجة الكلية للاختبار، ويتضح منه أن الأسئلة أظهرت معاملات ارتباط مرتفعة، وبذلك أصبح الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مستوى والدرجة الكلية للاختبار، وأظهرت ارتباطاً عالياً بين كل من الدرجة الكلية للاختبار وكل مستوى، كما يوضحها الجدول التالي:

### جدول (٦)

معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للاختبار ودرجة كل محور (مستوى)  
للاختبار التحصيلي

المستوى	معامل الارتباط
التذكر	٠,٩٦٠
الفهم	٠,٩٤١
التطبيق	٠,٨٦٣

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين كل مستوى والدرجة الكلية للاختبار مرتفعة؛ مما يؤكد أن هذا الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الاتساق بين درجة كل مستوى ودرجة الاختبار ككل.

### هـ- حساب ثبات درجات الاختبار:

توجد طرق مختلفة لحساب ثبات درجات الاختبار، وفي هذا البحث تم استخدام طريقة التجزئة النصفية لاعتبارات هي:

- قد يتعذر وجود نفس الأفراد لإعادة تطبيق الاختبار عليهم مرة ثانية.
- صعوبة ضبط الظروف التي قد تنشأ في الفترة بين تطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه، وقد تم تجزئة مفردات الاختبار إلى جزئين:

**الأول:** يضم الأسئلة ذات الأرقام الفردية ١، ٣، ٥، .....، ١٩

**الثاني:** يضم الأسئلة ذات الأرقام الزوجية ٢، ٤، ٦، .....، ١٨

وبالتالي تحصل الطالبة على درجتين في الاختبار وبذلك يمكن المقارنة بينهما، وقد استخدم برنامج التحليل الإحصائي للبيانات SPSS نسخة رقم ٢٤، ومنه معادلة سبيرمان Spearman للتجزئة النصفية، وقد بلغ ثبات درجات الاختبار (٠,٩٦٤) لمعادلة سبيرمان، وهذه الدرجة تجعلنا نطمئن إلى استخدام هذا الاختبار كأداة للقياس في هذا البحث.

كما تم حساب ثبات درجات الاختبار من خلال استخدام معادلة كيودر ريتشاردسون الصيغة ٢١ (إسماعيل، ٢٠٠٤: ٧٩-٨٠).

وبتطبيق معادلة كيودر ريتشاردسون حصل الباحث على معامل ثبات درجات الاختبار مقداره (٠,٨٨٤)، وهي قيمة مرتفعة للثبات.

### و- إعداد الاختبار في صورته النهائية:

بعد الانتهاء من خطوات إعداد الاختبار، والوثوق بمدى صدق وثبات درجاته، أصبح الاختبار في شكله النهائي، يتكون من ١٩ سؤالاً مصوغاً في صورة أسئلة

## مجلة كائنة النباتات الإزهرية بتبطين الأقرص

موضوعية من نوع الاختيار من متعدد بحيث تغطي المفاهيم المراد اكتسابها من خلال الوحدة المقترحة في المستويات المعرفية الثلاث المحددة سلفاً لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

### رابعاً: تطبيق أدوات البحث:

بعد القيام بالتجربة الاستطلاعية، والتأكد من صحة، وسلامة أدوات البحث، ومواد المعالجة التجريبية، تم القيام بالتجربة النهائية للبحث، ذلك باتباع إجراءات الإعداد للتجربة، وتشمل ما يلي:

#### (١) إجراءات إدارية، وتتمثل فيما يلي:

- الحصول على موافقة مكتب التعليم لتطبيق أدوات البحث ومواد المعالجة التجريبية، على طالبات الصف الأول الثانوي؛ وذلك بعد اطلاعها على أدوات البحث من اختبار تحصيلي، ومواد المعالجة التجريبية (دليل المعلم والطالبة).
- قام الباحث بإجراء مقابلة شخصية مع معلمة الدراسات الاجتماعية لطالبات الصف الأول الثانوي بمدرسة ثانوية محايل الأولى شرحت فيها الباحثة أهداف البحث، وأهميته بالنسبة لطالبات الصف الأول الثانوي، وأعطت لمعلمة الدراسات الاجتماعية بالمدرسة دليلاً خاصاً لتدريس الوحدة المقترحة باستخدام نموذج أنسنة التعلم، وكذلك كتيب الطالبة يحتوي على التدريبات والأنشطة التي تم تنفيذها بالوحدة المقترحة، مع مناقشة جميع الأمور الخاصة باستفساره عن الدليلين اللذين سيدرس من خلالهما للمجموعة التجريبية، إلا أنها طلبت من الباحثة أن تقوم بالتدريس للمجموعة التجريبية ذلك لأن معلمة الدراسات الاجتماعية منتدبة للتدريس في المدرسة مما يعني صعوبة تواجدها بشكل منتظم طبقاً للجدول الزمني لتدريس الوحدة المقترحة، وقامت الباحثة بزيارة المدرسة بشكل منتظم بعد الحصول على الموافقات الخاصة بالتطبيق من الجهات المختصة بذلك، وقد أبدى الجميع التعاون خاصة مع إدراكهم بأهمية العمل التطوعي.

تم تطبيق الاختبار التحصيلي وفقاً لما يلي:

قبل البدء في تدريس الوحدة المقترحة على الطالبات قامت الباحثة بتطبيق الاختبار التحصيلي، وكان الغرض من ذلك الاطمئنان لتكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة.

وللتأكد من تكافؤ مجموعتي البحث، تم تطبيق اختبار تحصيل مفاهيم ومهارات التطوع قبلياً، وحساب الفروق بينهما، وهو ما يوضح نتائجه الجدول التالي:

#### جدول (٦)

يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار التحصيلي في التطبيق القبلي (ن=٥٥)

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الاختبار التحصيلي	التجريبية	٣٠	١٤,٦	٢,٨٢٣٥	٥١٥٥	٥٣	١٣١	٠,٠٠
	الضابطة	٢٥	١٤,٧٢	٣,٩٦٣٥	٧٩٢٧			غير دالة

بالنظر إلى بيانات الجدول السابق، يتضح أنه لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية، وطالبات المجموعة الضابطة في القياس القبلي لاختبار تحصيل مفاهيم ومهارات التطوع ككل؛ فقد بلغت قيمة (ت) بالجدول السابق (٠,١٣١) عند درجات الحرية ٥٣ لإجمالي اختبار تحصيل مفاهيم ومهارات التطوع، وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

### ٣) تنفيذ التجربة (تطبيق مواد المعالجة التجريبية):

تم تطبيق البحث في العام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ م، وقد استغرق التطبيق شهراً من الفصل الدراسي الأول وكان عدد الحصص التي تم فيها التطبيق (٨) حصة بواقع حصتين أسبوعياً وفقاً للجدول الزمني المحدد سلفاً.

وقد روعي أثناء تطبيق البحث ما يلي:

- قامت الباحثة بالتدريس للمجموعة التجريبية باستخدام دليل المعلم، والذي يهدف إلى تعزيز العمل التطوعي لدى طالبات الصف الأول الثانوي في ضوء نموذج أنسنة التعلم.
- كما قامت الباحثة بالتدريس للمجموعة الضابطة باستخدام دليل المعلم، والذي يهدف إلى تعزيز العمل التطوعي لدى طالبات الصف الأول الثانوي في ضوء الاستراتيجية المعتادة.
- التدريس للمجموعتين (التجريبية، الضابطة) في نفس الظروف الطبيعية من حيث زمن التدريس، ونفس عدد الحصص.

### ٤) تطبيق أداتي البحث بعدياً:

بعد الانتهاء من تدريس الوحدة المقترحة على طالبات الصف الأول الثانوي تم تطبيق الاختبار التحصيلي، وقد روعي عند تطبيق الاختبار التحصيلي على المجموعتين التجريبية والضابطة بعض الأمور منها:

- تطبيق الاختبار التحصيلي في يومين منفصلين، وفي بداية اليوم الدراسي بقدر المستطاع.
- قراءة التعليمات بدقة ووضوح للطالبات، وشرح كيفية الإجابة من خلال المثال المحلول.
- الحيلولة دون الغش أو تأثر بعض الطالبات بإجابات زميلاتهن.



فاعلية وحدة تعليمية قائمة على أنسنة التعليم في مقرر الدراسات  
الاجتماعية لتعزيز العمل التطوعي لدى طالبات الصف الأول ثانوي

■ الالتزام بالزمن المحدد؛ بمعنى أن تلتزم كل طالبة بزمن الإجابة وتقوم بتسليم أوراق الإجابة للمراقب.

# مجلة كائنة النباتات الإزهرية بطيننا الأقصر

## نتائج البحث:

### عرض النتائج المرتبطة بفاعلية الوحدة المقترحة في تعزيز العمل التطوعي لدى طالبات الصف الأول الثانوي:

للإجابة عن سؤال البحث الأساسي، الذي نصه: "ما فاعلية وحدة تعليمية قائمة على أنسنة التعليم لتعزيز العمل التطوعي في مقرر الدراسات الاجتماعية لدى طالبات الصف الأول ثانوي؟" ولاختبار فرض البحث الأساسي، والذي ينص على: "لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05، أو أقل ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسط درجات تحصيل المجموعة التجريبية التي درست الوحدة المقترحة باستخدام نموذج أنسنة التعلم ومتوسط درجات تحصيل المجموعة الضابطة التي درست الوحدة دون أنشطة الوحدة القائمة على أنسنة التعليم في القياس البعدي للاختبار التحصيلي الذي يقيس مدى اكتساب الطالبات للمفاهيم ومهارات العمل التطوعي"، استلزم حساب قيمة اختبار (ت) للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي، وعليه فقد تم إيجاد المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى الدلالة الإحصائية لدرجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي كما يلي:

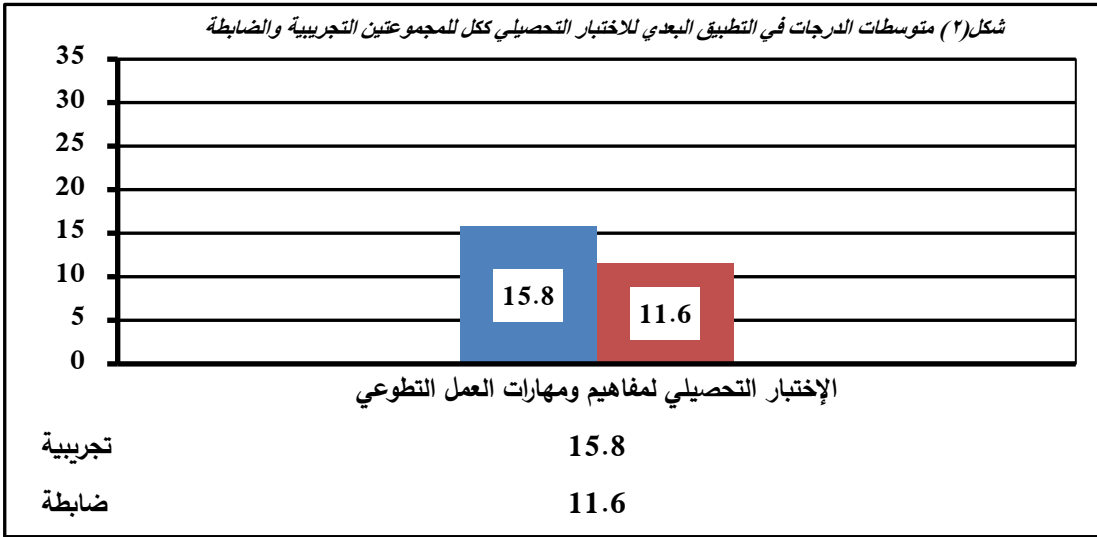
#### جدول (٧)

يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار التحصيلي في التطبيق البعدي (ن=٥٥)

الأداة	المجموعة	الدرجة	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الاختبار التجريبية	٤٠	١٥,٨	١,٩٦٧٨٤	٣٥٩٢٨	٥٣	١٥,١٥٧	دالة إحصائياً	
التحصيلي الضابطة	٤٠	١١,٦	٢,٤٣٧٩٠	٤٨٧٥٨	٥٣	١٥,١٥٧	دالة إحصائياً	

باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح ما يلي: وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥ أو أقل بين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة في القياس البعدي للاختبار التحصيلي ككل لصالح المجموعة التجريبية؛ حيث جاءت قيمة (ت) بمقدار (١٥,١٥٧) عند درجات الحرية (٥٣) وهي ذات دلالة إحصائية.

ويوضح الرسم البياني التالي حجم الفروق بين متوسطات الدرجات في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي ككل للمجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق الوحدة المقترحة على المجموعة التجريبية:



وبناء على ذلك يتم رفض الفرض الأول من فروض البحث وقبول الفرض البديل وهو:

١. يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥ أو أقل ( $\alpha \leq 0,05$ ) بين متوسط درجات تحصيل المجموعة التجريبية التي درست الوحدة المقترحة باستخدام أنسنة التعلم ومتوسط درجات تحصيل المجموعة الضابطة التي

درست الوحدة المعتادة بالإستراتيجية المعتادة في القياس البعدي للاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية.

ولحساب فاعلية الوحدة المقترحة في اكتساب مفاهيم ومهارات العمل التطوعي لدى طالبات المجموعة التجريبية، قامت الباحثة بحساب مربع إيتا  $\eta^2$  والذي كانت قيمته (٠,٨) وهى قيمة كبيرة لتأثير الوحدة المقترحة على اكتساب مفاهيم ومهارات العمل التطوعي وفقاً لمؤشرات Jacob Cohen الواردة بالجدول التالي:

### جدول (٨)

#### مؤشرات Jacob Cohen لتفسير حجم التأثير والفاعلية

Indicator	Low	Medium	High
$\eta^2$	٠,٠١	٠,٠٦	٠,١٤

وبعد حساب قيمة مربع إيتا ( $\eta^2$ ) بالنسبة لاكتساب مفاهيم ومهارات العمل التطوعي والتي تساوي (٠,٨)، يتضح أن المتغير المستقل (الوحدة المقترحة وفق نموذج أنسنة التعلم قد ساهم في تغيير ثمانون بالمئة من التباين الكلي لدرجات اكتساب مفاهيم ومهارات العمل التطوعي لدى طالبات المجموعة التجريبية مما يؤكد فاعلية الوحدة المقترحة في اكتساب مفاهيم ومهارات العمل التطوعي لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

وهذا يشير إلى تحسن مستوى أداء طالبات المجموعة التجريبية في اكتساب مفاهيم ومهارات العمل التطوعي بالنسبة للاختبار، مما يدل على فاعلية الوحدة المقترحة في اكتساب مفاهيم ومهارات العمل التطوعي لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

#### ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى عدة عوامل أهمها:

- قيام الطالبات بأنفسهن بأداء المهام والأنشطة التعليمية ضمن نموذج أنسنة التعلم ساعد على اكتساب المفاهيم والمهارات المتضمنة بالوحدة المقترحة.

- استطاعت الطالبات توظيف ما تعلمنه في مواقف جديدة نتيجة لتقديم مفاهيم ومهارات العمل التطوعي من خلال التطبيقات الحياتية لها.
- دراسة الطالبات للمفاهيم البسيطة أولاً يليها المفاهيم الأكثر تعقيداً، وبالمثل تقديم المفاهيم المحسوسة ثم الأكثر تجريداً، ساعد الطالبات على اكتساب هذه المفاهيم.
- مشاركة الطالبات في الأنشطة والمهام التعليمية الموجودة بالوحدة المقترحة نتيجة للاهتمام بالتعزيز والتشجيع بأساليب متنوعة مثل التعزيز على سبيل المثال، ساعد في تدعيم تعلم مفاهيم ومهارات العمل التطوعي الموجودة بالوحدة المقترحة.
- ويتفق هذا مع المبادئ والأسس التي ينبغي مراعاتها أثناء تعلم مفاهيم ومهارات العمل التطوعي والتي منها:
  - تبادل الأدوار بين الطالبات خلال الأنشطة الاستكشافية المختلفة، زاد من شعور كل منهن بقيمتها ومكانتها أمام باقي أفراد مجموعتها من ناحية وأمام المعلمة من ناحية أخرى.
  - مراعاة الفروق الفردية بين الطالبات، وقد أمكن ذلك من خلال تضمين المحتوى العلمي للوحدة المقترحة على العديد من الأنشطة التعليمية التي تناسب المستويات العقلية المختلفة.
  - تعاون طالبات كل مجموعة في تنفيذ الأنشطة التعاونية الأمر الذي ساعد في تحقيق العديد من الأهداف، والتي من أهمها تنمية التحصيل الأكاديمي، والتغلب على الروتين والجمود في الموقف التعليمي، بالإضافة إلى إتاحة الفرص لجميع الطالبات للاشتراك في موقف التعلم.
  - عمل الطالبات في مجموعات صغيرة أدى إلى حدوث التفاعل الاجتماعي فيما بينهن -وهو مبدأ أساسي من مبادئ أنسنة التعلم، ومساعدة بعضهن بعضاً في

## مجلة كلية البنات الإزهريّة بطيبتنا الأقصر

بناء المعنى، وتطبيق المعارف المكتسبة في مواقف جديدة مرتبطة بحياتهن الواقعية، مما ساعد في حدوث فهم أفضل للمفاهيم المجردة الموجودة بالوحدة المقترحة.

- توفير جو من المنافسة بين المجموعات ومراعاة كون المنافسة منضبطة، وقد أمكن ذلك بتحويل المنافسة من فردية إلى جماعية وذلك من خلال التعاون بين أفراد المجموعة الواحدة، وتنافس المجموعتين الكاملة مع باقي مجموعات الفصل، وهو الأمر الذي أمكن توفيره من خلال نموذج أنسنة التعلم.
- مشاركة الطالبات النشطة أثناء أداء مهام أنشطة التعلم، التي تمثلت في البحث عن المعلومات من مصادر متعددة، وربط هذه المعلومات بالبنية المعرفية المسبقة لديهن.
- توفير فرص للتعلم الذاتي لدى الطالبات من خلال الأنشطة التعاونية الورقية، والتي حفزت قدرة الطالبات على البحث والاستقصاء، وهو ما أدى إلى إثراء الجانب المفاهيمي لديهن.
- استخدام أساليب التهيئة المناسبة للتعرف على المفاهيم العلمية الموجودة بالبنية المعرفية لدى الطالبات، مما ساهم في إتاحة الفرصة أمامهن للربط بين المعرفة الموجودة لديهن بالفعل، والمعرفة الجديدة المكتسبة خلال مراحل الدرس المختلفة، حيث تعد المعرفة السابقة للطالبة شرط لبناء التعلم ذي المعنى لديهن.
- ربط مفاهيم التطوع ومجالاته وعوائده وأفكاره بحياة الطالبات من خلال التطبيق العملي لتلك المفاهيم في ضوء استراتيجيات تدريس لها القدرة على تحقيق ذلك، جعل التعلم ذو معنى بالنسبة للطالبات مما ساهم في كون تعلم تلك المفاهيم أبقى أثراً في أذهانهن.
- تدريس الوحدة المقترحة بما يحقق إحداث حالة من ضعف التوازن المعرفي، ساهم في تحدي قدرات الطالبات، وجعلهن يبذلن أقصى جهد في عملية التعلم،

وحفزهن على قضاء وقت أطول في التعلم مما زاد من بقاء التعلم لفترة أطول،  
وساهم في استرجاعه بسهولة.

### توصيات البحث:

- الاهتمام بالعمل التطوعي وتنمية مفاهيمه ومهاراته لدى هذه الفئة العمرية من طالبات المرحلة الثانوية؛ لأن في هذه المرحلة تكون الطالبة قادرة على المشاركة في بعض الأعمال التطوعية مما ينمي لديها الشعور بالانتماء والولاء لوطنهم.
- الاستفادة من دليل المعلم ودليل الطالبة لاكتساب المفاهيم والمهارات المرتبطة بالعمل التطوعي، والعمل على توافرهم لكل معلم وطالبة لعدم وجود مثل هذه الأدلة.
- تضمين الوحدة المقترحة في مناهج التعليم للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية بهدف تنمية حب المشاركة في التطوع منذ الصغر لما له من أهمية في تنمية القيم لدى الطالبات.
- إدراج بعض الأنشطة اللاصفية التي يمكن أن تتعرف الطالبة من خلالها على أفضل الطرق للمشاركة في هذه الأعمال وفق الاتجاه الصحيح والموجه تحت إشراف معلمات ومشرفات الدراسات الاجتماعية.
- إنشاء قسم خاص بالعمل التطوعي في إدارة التعليم من خلال حاضنات أفكار يُمكن الطالبات من التسجيل فيها للاشتراك في الأعمال التطوعية وتوثيقها بما يثبت المشاركة بشهادة أو ميدالية حتى تستفيد الطالبات من تلك الأعمال بإضافتها في السيرة الذاتية الخاصة بهن.

## المراجع العربية

- أبوظالب، إيمان، وريان، فكري، ومجاهد، فايذة، وحمد، مديحة. (٢٠١٧). استخدام المدخل الإنساني في تدريس التاريخ لتنمية قيم الانتماء الوطني والمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة البحث العلمي في التربية، ١٨٤.
- أحمد، حسن حمدي. (٢٠٢٠). فعالية نموذج قائم على أنسنة التعلم لتنمية تحصيل المهارات الفنية والحياتية والأداء المهاري الفني لدي طالبات الفرقة الثالثة شعبة طفولة، المجلة التربوية بقنا، ٨٣٤
- إسماعيل، بشرى. (٢٠٠٤). المرجع في القياس النفسي. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- برقاي، بود، إبراهيم، وعبود. (٢٠١٩). الممارسات التدريسية لعضو هيئة التدريس في الجامعة في ضوء أنسنة التعليم من وجهة نظر الطلبة. لارك، ١ (٩)، ٥-٢٤.
- التوم، محمد عائش. (٢٠٢١). معوقات العمل التطوعي من وجهة نظر أعضاء الفرق التطوعية (دراسة ميدانية على أعضاء الفرق التطوعية في مدينة الرياض)، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٥٩٤، ١٧-٨٠.
- الجندي، عبد العزيز. (٢٠١١). فعالية استخدام المدخل الإنساني في تدريس التاريخ على تنمية التعاطف التاريخي تجاه بعض القضايا العربية لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية.
- الحارثي، فهد محمد الشعابي (٢٠١٩). العمل التطوعي الرقمي في الجامعات السعودية دراسة تحليلية للتفاعل التربوي في مواقع التواصل الاجتماعي تويتر نموذجاً، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، العدد ١١، مجلد ١
- الحراحشة، روزين حسين. (٢٠٢١). دور الإدارة المدرسية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في تربية قسبة المفرق وعلاقته بتنمية المهارات القيادية لديهم، جامعة آل البيت كلية العلوم التربوية.
- الحسن، إحسان محمد. (٢٠١٥). النظريات الاجتماعية المتقدمة دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة، ط ٣، دار وائل للنشر والتوزيع.



- حمزة، ميساء محمد (٢٠١٦). دراسة تحليلية لقيم المواطنة المتضمنة في كتاب المواطنة وحقوق الإنسان للصف الثاني ثانوي، مجلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس - السعودية العدد الخامس والسبعون، ص٤٠٧-٤٥٠، العدد الخامس والسبعون.
- حنا، سحر، ودواد، وديع، وسيفين، عماد، وجلال، صابر. (٢٠٢٢). استخدام برنامج قائم على أنسنة التعلم في تدريس الهندسة لتنمية التفكير الهندسي لدى تلاميذ الصف الثالث الاعدادي، رسالة دكتوراه، كلية جنوب الوادي.
- خالد (٢٠٠٨). اتجاهات الشباب السعودي نحو العمل التطوعي، بحث منشور، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، المجلد ١٦، العدد ٢، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز.
- الدوسري، راشد ظافر. (٢٠٢٠). غرس قيم العمل التطوعي لطلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، العدد ٢.
- سليم، محمد ومينا، فايز وشحاته، حسن وسليمان، يحيى وعفيفي، يسري وفراج، محسن. (٢٠١٩). بناء المناهج وتخطيطها. ط٣، عمان، الأردن: دار الفكر.
- سليمان، يحيى ونافع، سعيد (٢٠٠١). تعليم الدراسات الاجتماعية، ط٢، دار التعليم، دبي.
- السيد، أمل. (٢٠١٤). تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية في ضوء المدخل الإنساني وأثره في تنمية الجوانب الوجدانية لدى طلاب الإعدادية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ٦١ع
- السيد، جهان كمال. (٢٠٠٢).، تدريس الدراسات الاجتماعية، مكتبة الرشد، الرياض.
- شكبان، هيلة سالم. (٢٠٢١). دور التعليم الجامعي في تعزيز ثقافة العمل التطوعي: جامعة بيشة - دراسة حالة، مجلة كلية التربية العدد ٣٧.
- الشمري، موضي مطني. (٢٠١٣). دور الجمعيات الخيرية النسائية في استقطاب المرأة في العمل التطوعي: دراسة ميدانية على العاملات في الجمعيات النسائية في مدينه الرياض.

## مجلة تكبير البنات الإيمانية بطيبت الأقصر

مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية: جامعة حلوان كلية الخدمة الاجتماعية، ع ٣٤، ج

١، ١-١٥٦

- الشهراني، معلوي عبد الله (٢٠٠٦) (العمل التطوعي وعلاقته بأمن المجتمع، رسالة ماجستير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.
- شوقي، عماد. (٢٠١٦). أثر موديل تعليمي قائم على المدخل الإنساني على تنمية مهارات الحس العددي والتحصيل وبقاء أثر التعلم لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، مجلة تربويات الرياضيات، ١٩٤.
- الصغير، علي، عبد العزيز، صالح. (٢٠٠٢). ممارسات المعلمين التدريسية في ضوء نظريات التعلم. مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد ٩.
- عبد الحميد، صبري. (٢٠١٩). وحدة مقترحة في الجغرافيا قائمة على المدخل الإنساني لتنمية الأخلاقيات البيئية والدافعية لتعلم الجغرافيا لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ع ١٢٤.
- العبيد، إبراهيم عبد الله. (٢٠١٣). واقع العمل التطوعي ومعوقاته وأساليب تنميته واتجاهات الطلاب نحوه بجامعة القصيم بالمملكة العربية السعودية، مجلة العلوم العربية والإنسانية، مج ٦، ع ٢٤، ١-١٧٧.
- الفضالة، خالد محمد. (٢٠٢١). معوقات المشاركة في العمل التطوعي لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت مجلة كلية التربية، ع ٣٧٤.
- القرني، يعن الله علي. (٢٠٢١). مشاركة الشباب الجامعي في الأعمال التطوعية (الواقع، الفرص، العقبات، آليات التعزيز): دراسة ميدانية على الطلاب والطالبات المنتظمين بجامعة الملك عبد العزيز، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ١.
- محمد، نورة أحمد يوسف (٢٠٢٠). استخدام المؤسسات التطوعية الإماراتية لمواقع التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة العمل التطوعي، مجلة بحوث العلاقات العامة والشرق الأوسط، عدد ٢٦، الجمعية المصرية للعلاقات العامة.

- المعمري، سيف، والسعيد، فوزية. (٢٠٢٠). فاعلية وحدة دراسية مقترحة في العمل التطوعي في تنمية مهارات التفكير الناقد والاتجاه نحو المواطنة المسؤولة لدى طالبات الصف الثامن بمحافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد ١٧.
- نجم الدين، حنان عبد الجليل. (٢٠٢١). فاعلية وحدة تعليمية مقترحة عن العمل التطوعي في مقرر الدراسات الاجتماعية لتعزيز ثقافة التطوع لدى طالبات الصف الثاني المتوسط بجدة، مجلة العلوم التربوية التربوية، العدد ٣٣.
- نزال، شكري حامد، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م، مناهج الدراسات الاجتماعية وأصول تدريسها، دار الكتاب الجامعي، العين.
- النغمشي، نوال. (٢٠٢١). نظريات العمل التطوعي وتطبيقاتها التربوية، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، ٥٤.
- الهنلي، هدى مطر (٢٠١٩). دور كلية التربية بجامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز بالخرج في نشر ثقافة العمل التطوعي في ضوء مبادرات التحول الوطني، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، ع ٤٣، ٨٤٨-٨٨٢.
- الهنلي، هدى مطر (٢٠١٩). دور كلية التربية بجامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز بالخرج في نشر ثقافة العمل التطوعي في ضوء مبادرات التحول الوطني، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، ع ٤٣، ٨٤٨-٨٨٢.
- هلال، أحمد محمد (٢٠١٧). قيم المواطنة المتضمنة في المنهج السعودي: تحليل مضمون منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية، المجلة الدولية التربوية المتخصصة - المجموعة الدولية للاستشارات والتدريب، الأردن. مج ٦ عدد ٣. ص ١٦-٣٢.
- الهويدي، زيد. (٢٠١٠). أساليب تدريس العلوم في المرحلة الأساسية، العين: دار الكتاب الجامعي.
- الهويدي، زيد. (٢٠١٨). الأساليب الحديثة في تدريس العلوم (ط٢). العين: دار الكتاب الجامعي.



- وزارة التعليم، وثيقة منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية ١٤٤٣هـ
- وزارة الشؤون الاجتماعية، شعبة الدراسات والبحوث والإحصاء (٢٠١٠). المشاركة في العمل الاجتماعي التطوعي) دراسة استطلاعية (مقدمة إلى مركزي التنمية الاجتماعية في دبي ورأس الخيمة.

### ثانياً: المراجع الأجنبية

- Cravens, Jayne & Ellis, Susan J. (٢٠١٤). The last virtual volunteering guidebook fully integrating online service into volunteer involvement, Energize, Inc, Philadelphia
- Grelle, B., & Metzger, D. (١٩٩٦). Beyond socialization and multiculturalism: Rethinking the task of citizenship education in a pluralistic society. Social Education. ٦٠ (٣), ١٤٧-١٥١.
- Lafer, S. (٢٠١٤). Democratic Design for the Humanization of Education. Journal of Ethnic and Cultural Studies, ١ (١), ٦-١٢. <https://doi.org/10.29333/ejecs/11>
- Volpe, Angela C. (٢٠١٩). Harnessing social media for Good: How Human Service Nonprofit Organizations Use Social Media to Connect to Stakeholders and Clients, Doctor of Social Work Banded Dissertations, St. Catherine University | University of St.



## فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
مُتَكَلِّمَاتُ	٩٨٣
مصطلحات البحث	٩٩١
الإطار النظري والدراسات السابقة:	٩٩٣
المحور الأول: أنسنة التعليم:	٩٩٣
مفهوم أنسنة التعليم:	٩٩٣
نظريات أنسنة التعليم:	٩٩٤
النظرية الإنسانية:	٩٩٤
٢- نظرية أبراهام ماسلو (Abraham Maslow):	٩٩٥
٢- نظرية كارل روجرز (Carl Rogers) (الصغير وآخرون، ٢٠٠٢):	٩٩٦
افتراضات أنسنة التعليم:	٩٩٧
أهداف أنسنة التعليم:	٩٩٧
المحور الثاني: العمل التطوعي:	٩٩٩
النظريات المتعلقة بالعمل التطوعي:	١٠٠٠
النظرية البنائية الوظيفية:	١٠٠٠
نظرية رأس المال الاجتماعي:	١٠٠٢
نظرية القيم (المدخل القيمي):	١٠٠٢
مجالات العمل التطوعي:	١٠٠٣
معوقات العمل التطوعي:	١٠٠٤
معوقات خاصة بالأفراد (الفضالة ٢٠٢١):	١٠٠٤
معوقات خاصة بالمجتمع:	١٠٠٤
معوقات خاصة بالمؤسسات التطوعية:	١٠٠٥

## مجلة كلية التربية الإشرافية بطنطا الأقصر

- العمل التطوعي ورؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠): ..... ١٠٠٥
- توظيف أنسنة التعليم في منح الدراسات الاجتماعية لتعزيز العمل التطوعي: ١٠٠٦
- الإجراءات المنهجية للبحث: ..... ١٠١١
- أولاً: مجتمع وعينة البحث: ..... ١٠١١
- ثانياً: إعداد مواد المعالجة التجريبية: ..... ١٠١٢
- ثالثاً: بناء الوحدة المقترحة: ..... ١٠١٣
- وقد تضمنت الوحدة المقترحة الجوانب التالية: ..... ١٠١٣
- أولاً: تحديد فلسفة الوحدة: ..... ١٠١٤
- ثانياً: الأسس التي بنيت عليها الوحدة المقترحة: ..... ١٠١٥
- ثالثاً: الأهداف الإجرائية للوحدة المقترحة: ..... ١٠١٦
- رابعاً: الإطار العام لمحتوى الوحدة: ..... ١٠١٧
- خامساً: استراتيجية التدريس المستخدمة: ..... ١٠١٧
- سادساً: الأنشطة والوسائل التعليمية: ..... ١٠١٨
- سابعاً: أساليب التقويم: ..... ١٠١٨
- ثامناً: ضبط الوحدة المقترحة: ..... ١٠١٩
- تاسعاً: إعداد دليلي المعلم والطالبة وفق نموذج أنسنة التعلم: ..... ١٠٢٠
- أ- إعداد دليل المعلم باستخدام نموذج أنسنة التعلم: ..... ١٠٢١
- (١) أهداف دليل المعلم: ..... ١٠٢١
- \* الهدف العام: ..... ١٠٢١
- \* الأهداف الخاصة: ..... ١٠٢١
- (٢) خطوات إعداد دليل المعلم: ..... ١٠٢١
- استطلاع رأي السادة المحكمون حول دليل المعلم: ..... ١٠٢٢
- ثالثاً: إعداد الاختبار التحصيلي لمفاهيم ومهارات التطوع: ..... ١٠٢٤
- (١) إعداد الاختبار التحصيلي: ..... ١٠٢٤
- (١-١) تحديد الهدف العام للاختبار: ..... ١٠٢٤

- ١٠٢٤..... (٢-١) تحديد نوع مفردات الاختبار:
- ١٠٢٥..... (٣-١) صياغة مفردات الاختبار:
- ١٠٢٥..... (٤-١) بناء الاختبار:
- ١٠٢٥..... (٥-١) تعليمات الاختبار:
- ١٠٢٦..... (٦-١) الصدق الظاهري:
- ١٠٢٧..... (٧-١) صدق محتوى الاختبار:
- ١٠٢٨..... (٨-١) تقدير الدرجات (مفتاح التصحيح):
- ١٠٢٨..... (٩-١) تطبيق التجربة الاستطلاعية:
- ١٠٢٩..... أ- التأكد من وضوح التعليمات:
- ١٠٢٩..... ب- حساب زمن الإجابة على الاختبار:
- ١٠٢٩..... ج- حساب معاملات السهولة والتمييز لمفردات الاختبار:
- ١٠٣٠..... د- الاتساق الداخلي للاختبار:
- ١٠٣١..... هـ - حساب ثبات درجات الاختبار:
- ١٠٣١..... و- إعداد الاختبار في صورته النهائية:
- ١٠٣٢..... رابعاً: تطبيق أدوات البحث:
- ١٠٣٢..... (١) إجراءات إدارية، وتمثل فيما يلي:
- ١٠٣٣..... (٢) تطبيق أدوات البحث قبلياً:
- ١٠٣٤..... (٣) تنفيذ التجربة (تطبيق مواد المعالجة التجريبية):
- ١٠٣٤..... (٤) تطبيق أدوات البحث بعدياً:
- ١٠٣٦..... نتائج البحث:
- ١٠٤١..... توصيات البحث:
- ١٠٤٢..... المراجع العربية
- ١٠٤٦..... ثانياً: المراجع الأجنبية
- ١٠٤٧..... فهرس المحتويات

